

3) باب الاخلاص واحضار النية (شرح حديث "إنما الأعمال بالنيات")

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. قال المصنف رحمنا الله وإياه في الاخلاص ابتداءً بالآيات وقول الله تبارك وتعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:00:00](#)

حنفاء ويسيئوا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة. هذا الكتاب كما ذكرنا امتاز بذكره مع الاحاديث وهذه الطريقة كما ذكرنا من اول او من اقدم من صنعها وسار عليها الامام البخاري في صحيحه واقتدى به الصالحون من اهل العلم بعد من بعد - [00:00:20](#)

هذه كالامام البغوي في شرح السنة وهو كتاب قيم ينصح باقتناعه. ومن الكتب التي حصل بها نفع عظيم في عصرنا هذا كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. انما هو اية وحديث. وهنا قال الله تبارك وتعالى وما أمروا - [00:00:42](#)

الكلام يرجع الى اهل الكتاب لان قبلها وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جائتهم وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. الامر العظيم الذي امر به الخلق منذ وجدوا هو - [00:01:02](#)

اخلاص العبادة له جل وعلا. وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. مخلصين حال من يعبد مخلصين له الدين حنفاً حال اخرى. لماذا؟ للتأكيد والحال تكررهما كما هو معلوم. مخلصين له الدين حنفاء حلفاء بمعنى مائلين. وهنا فيه اشارة الى - [00:01:22](#)

لان ابراهيم كما ذكر اهل العلم له تمجيد عظيم في التوراة. وقد حاجهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. قل يا اهل الكتاب الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً. ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولى - [00:01:52](#)

اقول اشهدوا بان مسلمون. يا للكتاب لم تحاجون بابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده الى ان قال ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين. فابراهيم - [00:02:12](#)

يعلمون انه على الحنيفية وانهم أمروا باتباعه فلماذا هذا الانصراف؟ حنفاء ثم قال الله تبارك وتعالى ويسيئوا الصلاة. الصلاة كما قال اهل العلم في التوراة تعتبر من اصول دين اليهود. وقد أمروا - [00:02:32](#)

صباح مساء. ثم قال ويؤتوا الزكاة. والزكاة كذلك متأكد فرضيتها عند وانظر كيف عطف الله الصلاة والزكاة بعد ان قال وما أمروا الا ليعبدوا الله مع ان مع العلم ان الصلاة والزكاة - [00:02:52](#)

هاتان العبادتان العظيمتان داخلتان بعموم قوله وما أمروا وانما اكد عليهما. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم من اذكاره الثابتة عنه انه كان يقول بعد الصلاة لا كما في حديث عبد الله بن الزبير في مسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

اذا يقول حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا لا اله الا الله قال لا اله الا الله المخلصين له الدين. لا اله الا الله ثم ذكر - [00:03:34](#)

الاخلاص فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ هذه الصلاة بالاخلاص وينتهيها بقول الاخلاص. ثم قال الله في نهاية اية ذلك وذلك دين القيمة اي المذكور بالامر بالاخلاص واقامة الصلاة وايتاء الزكاة ذلك دين القيم - [00:03:54](#)

اي ذلك هذا هو الملة المستقيمة. فاضاف الدين للقيم لاختلاف اللفظين. وذلك دين قيمة فمن قام به فهو القيم. ومن لم يقيم به فليس بقيم. ويؤخذ من هذه الآية بوائد. الاولى من هذه - [00:04:14](#)

بيان ما كان عليه اهل الكتاب من فساد الاعتقاد. في امر عظيم وهو التوحيد. ويؤخذ منها كذلك عظمة الاخلاص وخطورة الاخلاص به.

فاذا كان اهل الكتاب اخل به فكيف بمن لم ينزل عليه الكتاب كحال المشركين؟ لان - [00:04:34](#)

العرب كانوا يمجدون اهل الكتاب ويرجعون اليهم. وكذلك يؤخذ منه من هذه ان ان الدين قول وعمل ولذلك في كثير من الايات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلما ذكر الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ثم ذكر الصلاة والزكاة دل على ان الدين هو -

[00:04:54](#)

ومن لم يأتي بهذين الاثنين فانه لم يأتي بالدين الذي ختمه الله في هذه الاية في قوله وذلك دين القيمة ثم قال الامام النووي رحمه

الله واياه وقول الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولا - [00:05:15](#)

ينال التقوى منكم. كذلك سخرها لكم لتكبر الله على ما هداكم. وبشر المحسنين. هذه الاية من المعلومة انها من سورة الحج وقد

جاءت في سياق امر عظيم وهو امر التقرب الى الله تبارك وتعالى بالذبح - [00:05:35](#)

عبادة لله فان قبل هذه الاية قال الله تبارك وتعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواب فإذا

وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. كذلك سخرنا - [00:05:55](#)

لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها الى الايات. وقد ذكر الله قبل هاتين الايتين ان الذبح والنسك من الامور التي شرعت على

جميع الامم. وقال الله تبارك وتعالى قبل هاتين الايتين - [00:06:15](#)

ولكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فالحكم اله واحد فله اسلموا وبشر المختبين. والذبح عبادة

عظيمة. توجد في الامم ولا تكاد توجد امة - [00:06:35](#)

اي معبود الا وهي تتقرب له بهذه العبادة. ذكر الطاهر ابن عاشور في تفسيره ان امة الايمان كانوا يأتون بالقرايين الذبائح او اللحوم

يأتون بها ثم يشوونها سواعا شديدا حتى تصبحوا كالرماد. ويعتقدون ان الالهة تترتاح على رائحة الشواء - [00:06:55](#)

وذكر كذلك ان المصريين يقصد القدماى المصريين كانوا يتقربون الى التماسيح التي في النيل في القاء الطعام لها. هذه العبادة

العظيمة عبادة الذبح لما كانت موجودة في المشركين. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

متمثلة توضيح هذا الامر بنفسه صلى الله عليه وسلم وتقرّب الى الله وبأشر الذبح بيده حتى ذبح صلى الله عليه وسلم في حاجته

ثلاثا وستين بيده الكريم صلى الله عليه وسلم. وفي كل سنة في عيد الاضحى - [00:07:45](#)

بعد ان يخطب ويحقق التوحيد والايمان ينزل صلوات ربي وسلامه عليه ويذبح بيده اضحيتين احدهما لاهل البيت دول اخرى لمن

لم يضحي من امته. كل هذا ليبين صلى الله عليه وسلم ان هذه القرايين لا تكون لغير الله جل وعلا - [00:08:05](#)

الذبح كان موجودا في المشركين. وكان يوجد فيهم من ينكر عليهم الذبح لغير الله. فهذا زيد بن عمرو بن نفيع كما في صحيح

البخاري كان يأتي للمشركين ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها الماء من السماء - [00:08:25](#)

وانبت لها الارض لم تذبحونها لغير اسم الله او بغير اسم الله؟ هذا قبل ان قبل ان تأتي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهنا يقول

الله جل وعلا لن ينال الله لحومها ذكر ابن عباس رضي الله عنهما انه كان كان - [00:08:45](#)

كفار قريش اذا ذبحوا الذبائح يأتون بها ينضحون الكعبة بالدماء. وكذلك جاء عن ابن جريج هذا انصح فبها ونعمة وان لم يصح فالامر

واضح. يقول الله جل وعلا لن ينال الله لحومها. وهذا محل الشهد والايثار النووي - [00:09:05](#)

في هذه الاية اي لن ينفذ او لن يصل الى الله جل وعلا هذه اللحوم وكيف تصل اليه؟ وهو واهبها ومعطيها لن ينال الله لحومها ولا

دماؤها يعني لن يصل الله اللحوم ولا الدماء. ما الذي يصلك يا ربنا؟ ولكن يناله التقوى منه - [00:09:25](#)

وليعلم ان تقوى الله في شأن الذبح لا يكون الا بثلاثة اشياء. اولاً ذبحها لله اعتقاداً ومباشرة ومن فعل غير هذا فهو من المشركين. ثانياً

ان يقصد بهذا الذبح التقرب - [00:09:45](#)

الله لا يقصد رياء ولا سمعة. فمن ذبح حقيقة او اضحية يقصد بها وجه الله. روى الترمذي في سنن وابن ماجه وفي موطأ مالك عن

ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال لاحد لجلسائه قال كان الرجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يضحي - [00:10:05](#)

واحدة عنه وعن اهل بيته يأكلون ويطعمون. فصار الناس اذا ما ترى من التباهي. فهذه عبادة وقربة لا بد ان نفعلها وتبأشر ان تبأشرها

لوجه الله. الثالث ان تذكر اسم الله عليها. الله اكبر. وان اضفت التكبير - [00:10:25](#)

وقد اقتديت بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس في الصحيحين قال كان يسمي ويكبر وقد استنبط ابن عمر رضي الله عنهم وهذا من فقهه بطلنا الايتين التي في الحج هاتين التكبير والتسلية. فاذكروا اسم الله على التسلية. ولتكبروا الله التكبير -

[00:10:45](#)

مع ان المعنى الحقيقة اوسع من ذلك. التكبير لله بالقول والفعل. الذبح يا احباب شأن عظيم شيخ الاسلام محمد رحمه الله في كتاب

التوحيد عقد بابه. قال في باب ما جاء في الذبح لغير الله. ثم قال قل ان - [00:11:05](#)

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وذكر قول الله جل وعلا فصل لربك وانحر ثم ذكر حديث علي في صحيح مسلم

انه قال اي علي حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باريع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله - [00:11:25](#)

من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض فلعن النبي من ذبح لغير نسال الله ان يجعل عبادتنا وما نتقرب به

خالصا لوجهه صلى الله وسلم على نبينا سبق الكلام على اية الحج التي - [00:11:45](#)

ذكرها النوم وهي قول الله تبارك وتعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما

هداكم وبشر المحسنين. هذه الاية العظيمة فيها فوائد. الفائدة الاولى مع الايات التي قبله وهي قوله تعالى والبدن - [00:12:05](#)

جعلنا لكم فضيلة الذبح فالذبح شعيرة عظيمة جاء في فضلها فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء في جنس الذبح عدة اشياء

كالاضحية وكالهدي سواء كان مستحبا او واجبا والعقيقة - [00:12:25](#)

التي في الحقيقة يفرط فيها كثير من الناس خصوصا ذبحها في اول اتيان المولود فهذا حق للمولود على الوالد حتى ان بعض اهل

العلم يرى انه اذا لم يعق في هذا الوقت فان لي بالله يعق عن نفسه لانها من حق الابن على ابيه وقد قال النبي - [00:12:45](#)

صلى الله عليه وسلم كل مولود مرهون بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى. حتى قال الامام احمد رحمه الله ارى ان

الشخص اذا كان لا يستطيع ان يستدين ويعق ويخلف الله عليه. وقد قال الله جل وعلا وما انفقتم من شيء فهو - [00:13:05](#)

تخلفه وهو خير الرازقين. فلا تفرط فقد يكون في هذه العقيقة صلاح ولدك. كذلك من فضائل من فوائد هذه الاية عظمة التقوى

والتقوى يكفيك ان الله جعل احد الاركان الخمسة سبيلا الى تحصيله - [00:13:25](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ومن المعلوم ان اية ارفع من الوسيلة. الصوم

وسيلة لماذا؟ لتحصيل التقوى. فالتقوى اعظم من الصوم - [00:13:45](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه لماذا؟ ما حصل ومقصود

وقال النبي وهذا حديث في البخاري وفي صحيح ابن خزيمة قول النبي صلى الله عليه وسلم رب صائم حظه من صيامه الجوع

والعطش ورب قال حظه من قيامه السهر والتعب - [00:14:05](#)

والسبب في هذا والله اعلم اما انه غير مخلص اي هذا الصائم والقائم او انه خرق صومه وافسده في المخالفات وقد جاء في القرآن

ما يقارب الخمسين ومائتي موضع لذكر التقوى. وهذا يدل على عظمتها بلفظ الفعل - [00:14:25](#)

والاسم. كذلك من فوائد هذه الاية عظمة ذكر اسم الله على الذبيحة. فاذا كانت الذبيحة اذا لم يذكر اسم الله عليها مع انه ذبحها لله.

خصوصا اذا ترك التسمية عمدا تصبح خبيثة. ولا يطيب - [00:14:45](#)

ويقول العلماء هي في حكم الميتة. فما بالك في حال من يذبح لغير الله؟ اعظم هذا مشرك وذاك عاصي. اذا كان عمدا اما اذا ترك

نسيانا فالخلاف بين اهل العلم ثلاثة اقوال في ترك التزنية بالنسبة للذبيحة قول يحرمها مطلقا اذا لم يذكر اسم الله - [00:15:05](#)

سواء كان عمدا او سهوا. ويقول ليس عليه اثم ولكن الذبيحة لا تحل لانه لم يذكر اسم الله عليها. وقول اخر لا تجب التسمية مطلقا ما

دام انه لم اذبحها لغير الله فلا تزيد فهي مستحبة وهذا مذهب الشافعي وعامة اصحابه. والقول الثالث وهو الصحيح ان شاء الله -

[00:15:25](#)

التفصيل اذا تركها عمدا الا كلام لا تحل. واذا تركها سهوا فانه يجوز اكلها ولكن يحرص الانسان على التسمية. خصوصا الصيف

فالحنبلة مذهب الحنبلة عندهم ان ترك التسمية بالنسبة للصيد ولو ناسيا يحرمها - [00:15:45](#)

وبالنسبة للذبيحة لا يحرمه اذا كان ناسي ولكن الصحيح عدم التفصيل وان من نسي الاسم فانه لا يلحقه اثم وتجاوز الاكل كذلك من فوائد هذه الاية ان الانسان اجمع بين تقوى القلب وعمل الله. فانه بنفس السياق ذكر الله الذبح والذبح شيء ظاهر. يرى - [00:16:05](#) ثم قال ولكن يناله التقوى منكم والتقوى اين محلها؟ في القلب. ففي هذا رد على من يخالف الشرع واذا قيل له قال ها هنا الرسول هذا حديث صحيح. نقول يا رجل الذي قال التقوى ها هنا يفسر كلامه بكلامه صلوات - [00:16:35](#)

ربي وسلامه عليه. قال الا ان في الجسد مضغة اذا صلح الصلح الجسد كله. هذا معنى التقوى او لا؟ وكذلك يأخذون حديث النبي الاخر الذي في مسلم خطأ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واجسامكم ولكن انظر الى اعمالكم. وفي الحديث - [00:16:55](#)

الاخر الى قلوبكم واعمالكم. نقول انظر قلوبكم واعمالكم. يأخذون الرواية الاخرى كالذي يقول قول للمصلين ثم يقف نقول كمل الذين هم عن صلاتهم ساهون. اذا فوائد هذه الاية كثيرة لا احب ان اطيل عليكم وما ذكرناه ان شاء الله فيه كفاية - [00:17:15](#) قال النووي رحمنا الله واياه في الاية الثالثة من هذا الباب. وهو قول الله تبارك وتعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير - [00:17:35](#)

هذه الاية كما هو معلوم من سورة ال عمران. يقول الله تبارك وتعالى مخاطب العباد. بان يكون على الوضوح معه جل وعلا الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. فلا تكون بواطنهم مخالفة - [00:17:55](#) لظواهرهم فان من نعمة الله على العبد ان تكون سريرته احسن من علانيته وان تكون علانيته فيقول الله قل لهم يا محمد ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوا يعلمه الله. وانظر - [00:18:15](#)

كيف ذكر الله الاخوة والابداع؟ ومن المعلوم ان الله اذا كان يعلم ما يخفى فهو يعلم ما يبدا فلماذا ذكر المبدأ مع مع ان المخ يدل على المبدع ليبين الله لعباده ان ما اخفوه - [00:18:35](#)

او اظهروه فعلمه عنده سواء. قال الله جل وعلا الذي يعلم السر واخفى. السر ماتوا ما تخفيه في نفسك ما هو اخف من السر؟ قال ابن عباس اخفى من السر هو الذي تعمله وانت الان لا - [00:18:55](#)

اتعلم به وقد يدور في نفسك. فالله جل وعلا يعلمه. يعلم السر وما هو اخفى من السر. فاذا عامل بوضوح. لماذا؟ لانك اذا لم تعامله بوضوح مع علمك بعظمته جل وعلا فانك لم تعظمه - [00:19:15](#)

التعظيم ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ثم قال الله استئناف في الاية ويعلم وما في السماوات وما في الارض كأن الله يقول لخلقه وعبادته انتم تعلمون انه لا يخفى علي شيء في الارض ولا في السماء - [00:19:35](#)

لماذا هذا الاخفاء؟ علمكم عام تعلمون ولا لا؟ لا يخفى علي شيء في الارض ولا في السماء واذا قال والله له ما في السماوات وما في الارض ثم قال والله على كل شيء قدير. فهذا اشارة الى ان الله ينه عباده انه لا - [00:19:55](#)

عليه شيء في الارض ولا في السماء. وانه لو شاء لعاجلهم بالعقوبة. لان العالم القادر لا يتأخر عنه شيء اما الذي يعلم انا قد اعلم شيئا وانت قد تعلم شيئا ولكن لا استطيع ان انفذه. او اخر يقدر ولكن ليس عنده علم - [00:20:15](#)

ينفذ ماذا؟ اما الله جل وعلا ليعلم ما في السماوات والله على كل شيء قدير. من المستحسن ان نذكرها هنا قصة غريبة جاءت في البخاري ومسلم. يقول ابن مسعود كان جالسا عند البيت في اول الاسلام. قال فجاء رجل - [00:20:35](#)

جاء ثلاثة نظر قرسيان وثقفي او ثقفيان وقرشي. يقول قيل فقه قلوبهم. كثير شحم بطونهم. فقال احدهما اترون ان الله يسمع ما نقول؟ فقال الاخر ان جهرنا سمع. وان اخفينا لم يسمع. فقال الاخر ولعله افقه منك. ان سمع - [00:20:55](#)

اما جهرنا فقد سمع ما اخفينا. وقال ابن مسعود فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمت فلا انزل الله تبارك وتعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - [00:21:25](#)

وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. فكن صادقا مع الله وكن واطحا. فان الله لا يخفى عليه شيء في

الارض ولا في السماء. في هذه الاية فوائد تعظيم الله واجلاله في الخفاء خصوصا الخفاء. ومن اعظم - [00:21:45](#)

سائل لتحسين الاخلاص ان تكون في شرك صافيا. وتعمل اعمال لا يعلمها الا الله. فان الله اذا علم منك ذلك اصبح لك علانية لان الله هكذا يعلم منك. وقد ذكر الله في ازلاف الجنة وازلبت الجنة للمتقين قال الذين يخشون ربهم بالغيب - [00:22:05](#)

الذين يخشون ربهم بالغيب وفي الشهادة ولكن ذكر الغيب لان الناس يفرطون في مسألة الغيب. كذلك هذه الاية لو نظرنا فيها لوجدنا ان الله تبارك وتعالى فيه لطف مع عباده. فلم يعاجل هؤلاء الذين - [00:22:25](#)

لان الله نزلت في اناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاجلهم في العقوبة انذرهم ثم بعد ذلك كتب الله لهم الاقلاع عما كانوا عليه. اسأل الله ان يجعل سريرتنا - [00:22:45](#)

خيرا من علانيتنا وان يجعل علانيتنا سالحة وصلى الله وسلم على نبينا محمد الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. معلم البشرية الخير. ذكرنا امس اننا سنبدأ في كتاب مبارك وهو رياض الصالحين. وقبل ان نبدأ بهذا الكتاب والشرح ان شاء الله سيكون يسيرا بضع دقائق - [00:22:55](#)

تجعلها في ميزان حسناتك يوم القيامة. هذا الكتاب مؤلفه شخص بنى الله عليه بفضلته ومننته. العظيمة فهيأه للخير منذ نعومة اظافره. فقد جاء في شأن شيء عجيب. هناك عالم اسمه ياسين المراكشي ياسين بن يوسف المراكشي. مرة بصبية - [00:23:22](#)

الشام النووي او النووي القولين من اهل الشام مر بصبية يلعبون في الشارع واذا الممسكون بهذا الصبي ويسحبونه لكي يلعب معهم وهو يبكي. اتعجب هذا العالم الصبي لا يحتاج ان يدفع الى اللعب. هو يريد اللعب. فذهب الى ابيه وقال احتضن بهذا الصبي - [00:23:52](#)

وسوف يكون له شأن. فاحذه ابوه ودفعه للكتاب حتى حفظ القرآن في سن العاشرة. ثم هو شرع في طلب العلم وكان يأخذ في اليوم الواحد اثني عشر درسا حتى تمكن في العلم وجلس - [00:24:22](#)

مشيخة الحديث في السنة الثانية والثلاثين. والف كتب حتى قيل علي رحمه الله طلب تأليف وتأليف طلب فهو يكتب منذ بداية الطلب حتى اخرج مؤلفات عظيمة. من هذه المؤلفات هذا الكتاب المبارك ايها الصالحين - [00:24:42](#)

والاربعون النووية وهذه مشهورة. وكتاب الازكار وهو من اشهر كتبه. الله. في مجال الذكر. وشرحه المسلم وغير ذلك. هذا الكتاب المبارك يمتاز بنية. الميزة الاولى علم هذا الرجل فهو صاحب علم وتفنى. واثبت اهل العلم قدم صدقه بالعلم. الميزة الثانية لهذا العالم صلاحه - [00:25:02](#)

فهو منذ الصغر ملازم للصلاح. حتى قيل انه كان يكثر الصوم لدرجة ان جسمه ان جسمه اصفر من وهو من العلماء العزاب وان كانت السن يتزوج ولكن هذا شيء واختاره لنفسه. الميزة - [00:25:32](#)

الميزة هذا الكتاب انه بنى هذا الكتاب على العلمين وهما اس علم الشر وهم هو الكتاب والسنة. المدعومة واجلت محاسنها. هو الكتاب العزيز الله يحفظه وبعد علم فرج الكرب فما كفانا حديث المصطفى فيه نور النبوة سمي الشرع والادب وبعد هذا - [00:25:52](#)

واختم لنفسك يا من اثر الطلبة والعلم فوز تجده في معادنه يا ايها الطالب ابحت انظر الكتب واتل ان كتاب الله فيه اتت كل العلوم تدبر وترى العجب واقرأ هديت حديث المصطفى وسلمت مولاك ما تشتهي يختر لك الارض - [00:26:22](#)

فهذه جزء من الكتاب ولم ينزل الكتاب طريقة صوب هذا الكتاب فانه ييؤب ابواب ثم يعطرها بايات قرآنية وهذا الصنيع قل من يفعله واول من فعل هذا فيما نعلمه هو امام - [00:26:42](#)

والحديث الامام البخاري رحمه الله فانه في صحيحه تجده يذكر ايات ثم يذكر احاديث وهذا شيء عظيم الميزة في هذا الكتاب ان ابوابه تدل على فقه هذا الرجل. وكذلك يمتاز هذا الكتاب بان هذا المؤلف - [00:27:02](#)

واضح من امر انه لم يؤلف هذا الكتاب لاناس خاصين. بمعنى انه لم يؤلفه لاهل العلم فقط. بل اراد ان يكون هذا الكتاب لاهل العلم المنتهين والمتوسطين والمبتدئين من ذكور واناث. ولذلك عم نفعه لا تكاد تجد عالما الا وقد اطلع على - [00:27:22](#)

بيت الله في هذا الكتاب. وان شاء الله عند الشرح والبيان يتضح لنا فضل هذا الكتاب. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا بشرحه

واتمامه والفائز منه صلى الله وسلم على نبينا محمد. سبق ذكر البسمة. وذكرنا ان الحكمة من - [00:27:42](#)

ذكر هذه اللفظة العظيمة وهذه الكلمة العظيمة هو حصول البركة من ذكرها فيما يفعله العبد. لما اشتملت عليه كما قلنا من ثلاثة اسماء الله الرحمن الرحيم. وقد جاءت عدة احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:28:02](#)

استخدام هذه الكلمة فيما يفعله العبد في اشياء. فمن ذلك مثلا جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن. السبب لاشتمالهما على هذين الاس - [00:28:22](#)

وثبت كذلك في الصحيح صحيح البخاري ومسلم والرواية عند النسائي ان الصحابة فقدوا الماء وهم في مدينة فحضرت الصلاة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء صغير لا يكاد يضع يده فيه. حتى بسط بعض اصابعه في الاناء. ثم قال صلى الله عليه وسلم بسم الله - [00:28:42](#)

اه توظأوا قال انس فرأيت الماء يخرج من بين اصابعه حتى توظأ الناس من عند اخرهم انا ثابت احد الرواة لانس كم كنتم؟ قال كنا سبعين. وجاء في رواية حميد الطويل عن انس قال ثمانين او - [00:29:12](#)

قيادة بل في رواية قتادة عن انس كنا زهاء ثلاث مئة قال ثلاث مئة وزهاء ثلاث مئة ولذلك هذه البركة حلت بذاك بسبب هذا الاسم بسم الله. وجاء كذلك في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم حديث حذيفة - [00:29:32](#)

قال حذيفة كنا اذا حضرنا طعاما مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يتقدم احد حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم يده. فلما قدم الطعام قال جاء الجارية كأنها تدفع. وفي رواية كأنها تطرد لتضع يدها في الاناء. امسك النبي صلى الله عليه وسلم بيدها - [00:29:52](#)

ثم جاء اعرابي كأنه يطرد او يدفع يريد ان يدفع به الشيطان حتى يأكل قبل الاثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه. والذي نفسي بيده ان يده الشيطان - [00:30:12](#)

في يدي مع يدها يريد ان يفك يد النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذه اللفظة العظيمة البسمة تن مع الشيطان وتحل البركة في الطعام. والاحاديث بهذا كثيرة. اليس النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي رواه البخاري - [00:30:32](#)

مسلم وهذا شيء عظيم للمتزوجين وغير المتزوجين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اتى اهله وقال الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ثم كتب بينهم ولد لم يضره الشيطان. لفظة - [00:30:52](#)

على اي شيء يدل يدل على عظمة هذه اللفظة. وكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم من دخل بيته ان يغلق بابه وقال اذكر اسم الله وان يوكل الاماء ويذكر اسم الله احاديث كثيرة. في هذه اللفظة العظيمة. اما قول المصنف رحمه الله - [00:31:12](#)

في كتابه باب الاخلاص وكلمة اخلاص هذه تحتاج الى كلام طويل نؤجله ان شاء الله الى الدرس القادم وصلى الله قال المصنف رحمه الله في كتابه باب الاخلاص واحضار النية باب - [00:31:32](#)

العلماء في مؤلفاتهم هناك اربع كلمات يستعملونها الكتاب ولفظ الباب ولفظ الفصل ولفظ المسائل. كتاب ثم باب ثم فقر ثم الفصل ثم المسائل. فاذا طال معهم الامر جعلوا هذا الكتاب بلا ابواب. فاذا طال جعلوا هذا الى فصول. وهكذا - [00:31:52](#)

رحمه الله في كتابي هذا لم استخدم الا الكتاب والباب لماذا؟ لان هذا الكتاب انما هو حديث واية. فهو يجعل كتب ثم يفصلها الى فقال باب الاخلاص. هذه الكلمة العظيمة الاخلاص. لو رجعنا الى كتب اللغة والى معاني - [00:32:22](#)

الاخلاص لوجدنا ان هذه الكلمة قد اشتملت على معان عظيمة. ومن المعلوم عند اهل العلم ان الشيء له تعريف لغوي ولا هو تعريف شرعي ودائم التعريف اللغوي واسع. يحتمل اكثر من معنى واما التعريف الشرعي فهو شيء واحد ثم يوجد على - [00:32:42](#)

او علاقة بين المعنى اللغوي والشرعي. فالاخلاص لو رجعنا الى كتب اللغة لوجدنا ان الاخلاص يطلق على النجاة والسلامة. وقال خلص من العدو اي نجا وسلم. بعد ان نسب ويطلق الاخلاص على - [00:33:02](#)

صفا والوضوح والخلوص من الكدر قال الله جل وعلا من بين فرث ودم زبنا خالسا وكذلك يطلق الاخلاص على الوصول. يقال خلص اليه العدو بمعنى وصل اليه وخلص اليه الشيء اي وصل اليه. ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي - [00:33:22](#)

يخلص يعني يصل اليها. لو رجعنا للاخلاص الان في معناها الشرعي. الاخلاص تصفية العمل من مراقبة المخلوقين. يعمل الانسان

ويجعل الله جل قال امامه يراقبه في كل ما يأتيه وما يذره. والاخلاص ما خلق الخلق الا لاجله - [00:33:52](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يخلصوا العبادة لي والا وجد من يعبد. قال الله جل وعلا. ووجد من يعبد الله ولكنه غير فاذا

صاحب الاخلاص لو رجعنا نربط بين المعنى اللغوي والشرعي صاحب الاخلاص - [00:34:22](#)

لماذا؟ لانه اخلص لله عمله ومصيره الى النجاة. صاحب الاخلاص سيصل الى مقصوده. وهذا معنى اللغوي صاحب الاخلاص عنده صفا

وخلوص من الكدر لان عمله جعله لله جل وعلا. كما ان - [00:34:42](#)

الاخلاص يطلق في لغة العرب على الثوب الابيض. وعلى الماء الخالي من الكدر الابيض. والثوب الابيض بطبيعته يؤثر فيه اي دنس

كما يلقي الثوب الابيض من الدنس. فاي خلل بالاخلاص يظهر - [00:35:02](#)

على عمل الانسان كظهور الوسخ في الثوب الابيض. ولقد احسن السلف في كلام عن اخلاصه ولا احب ان اطيل بذلك ولكن من

الكلمات البديعة الجميلة لهؤلاء. قال مشكلة الاخلاص انه ليس - [00:35:22](#)

اسفي الحظ هذا صحيح. انت حينما تعمل ما ترى شيئا. ما ترى حظا ظاهرا دنيويا. ولذلك صعب الاخلاص وغير المخلص يريد عطاء

حاضرا. ولذلك يقول بعض السلف كن طالب استقامة - [00:35:42](#)

لا طالب كرامة. كن طالب استقامة لا طالب كرامة. لماذا؟ لان طالب الكرامة تسوقه نفسه الى طلب الكرامة من المخلوق والله يريد منه

الاستقامة. ولما قيل لعيسى ما الاخلاص؟ عيسى عليه السلام. قال الاخلاص هو ان تعمل ولا ترجو من الخلق حمدا - [00:36:02](#)

يقصد رحمه عليه السلام عيسى انك لا تترقى محمدا من الخلق لا لا انك تكره حمد الناس فتلك البشري المسلم والله بالاخلاص

وان شاء الله في الدرس القادم اذكر شيئا من فوائد الاخلاص اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من - [00:36:22](#)

مخلصين حتى نكون خالصين مخلصين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على

نبينا محمد سبق في امسنا الكلام عن الاخلاص وبيننا ان - [00:36:42](#)

الاخلاص هو تصفية العمل من مراقبة المخلوقين. ولو ادنى مراقبة. من حصل له هذا فليبشر بثمرات عظيمة. وسوف اقدم امام هذه

الثمرات ثمرة. وتكون على رأسها هذه الثمرات. لماذا؟ لان كل ثمرة اذكرها انا او غيري او حتى لا يذكر احد من البشر لان الاخلاص لا

يمكن ان يحاط بثمراته - [00:37:02](#)

فهي داخله تحت هذه الثمرة. الثمرة الاولى من ثمرات الاخلاص قرب العبد الى الله. فان العبد يكون قربته الى الله جل وعلا بقدر

اخلاصه. فكلما قرب العبد من الله فليبشر بكل خير. وقرب العبد من الله اسبابه او من اسبابه كثرة الطاعات - [00:37:32](#)

وكثرة الطاعات مع الاخلاص تقرب العبد. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. حتى اكون سمعه الذي اسمعوا به وبصره الذي يبصر به

ويده التي يبطش بها الى ان قال لان سألني لاعطينه الى اخر الحديث القدسي الذي رواه البخاري - [00:38:02](#)

الثمرة الثانية وهي كل الثمرات كما قلت ستتبع هذه الاولى. استصغار الخلق امام الخالق جل وعلا. فان من اخلص لله لن يلتفت الى

مخلوق. واذا لم يلتفت الى مخلوق وقد عظم الخالق ومن عظم الخالق فان الله سيعطيه من دون حد. الثمرة الثالثة - [00:38:22](#)

قبول العمل نحن نعمل وغيرنا يعمل. وقال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعل انه هباء منثورا. لماذا؟ ليسوا بمخلصين.

وقبول العمل مقصد كل شخص. قال الله جل وعلا في قصة - [00:38:52](#)

ابني ادم واتل عليهم نبأ ابني هذا بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك. ما يتحدث الناس انك قبل

منك لان احدهما عظم الله وقرب - [00:39:12](#)

مما يملك على ما قيل لانه كان صاحب غنم وقيل قرب كبشا وقيل قيل قرب حملا او عناقا من اطييب ما له. وذاك قرب اسوأ ما له

صبرة طعام من قمح ومع ذلك لم تكن نفسه طيبة بها. فنزل - [00:39:32](#)

النار على ما قيل انها علامة القبول نزل النار فاكلت هذا الكبش فهذا علامة القبول. قال لا اقتل هذا المتقي قال انما يتقبل الله من

المتقين. انا اتقيت الله وعظمته وقربت له اطييب شيء. فتقريب - [00:39:52](#)

الخبث لله هذا علامة ان الانسان ليس بمتقين. انما يتقبل الله من المتقين. وهذا هو المعنى الصحيح في معنى الآية فيها اقوال وهذا

الذي قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الكتاب الذي ينصح كل شخص بقراءته وهو منهاج السنة النبوية في الرد على الرافضي. وقد - 00:40:12

اختار هذا القول كذلك الشيخ السعدي في تفسيره. وهذا الذي تدل عليه يدل عليه ظاهر السياق. الثمرة الرابعة مغفرة الذنوب من منا ليس عنده ذنب؟ خصوصا الصغائر. امرأة غفرت الله ذنبها العظيم بعمل صغير. ولكنه اصبح كبيرا بتقوى الله جل وعلا - 00:40:32 تلك المرأة البغي الزانية التي سقت كلبا. سقت كلبا احقر الحيوانات. جاءت فيه جاء في شريعتنا احكام تخصه يغسل الاناء من بلوغه سبع مرات. وحرم النبي صلى الله عليه وسلم ثمنه واخبر انه خبيث - 00:41:02

وتأخر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان فيه جرو تحت السرير. اذا حيوان حقير. ولا يرجى منه شيء فاحسنت اليه هذه المرأة فلما كان هذا الاحسان باخلاص قوي هذا العمل الصغير واصبح كبيرا - 00:41:22

اولو وطغى على ذنب الزنا الذي هي واقعة فيه فغفر الله لها. يقول ابن تيمية رحمه الله ليس كل من سقى كلبه او ازال ازال غصنا سوء الشوك من طريق المسلمين كما في الشخص الآخر. غفر الله له. انما هذه المرأة هذا كلام ابن تيمية - 00:41:42

هذه السنة النبوية. قام في قلبه من تعظيم الله ومن الاخلاص ما كان سببا في قبول هذا العمل. ولذلك هي لا ترجو شيئا من هذا ونزعت خفها ونزلت في البئر وربما اتلفت خفها بالماء لاجل هذا الكلب. سبحانه الله لا يفعل هذا الا مخلص. فكيف لو - 00:42:02 وكان هذا العمل مع عبد صالح من المؤمنين ليس بكلب. كذلك من ثمرات الاخلاص. كثرة الثواب يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم من حديث سهل بن حنيف من سأل الشهادة صدقا - 00:42:22

اعطاه الله اياها ولو مات على فراشه. الشهادة سهلة ليست بسهولة. صدقا كلام صدقا ويقول الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او - 00:42:42

او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. مجرد اصلاح الناس وما ذكره الله من هذه الثلاث يحبه الله. فكيف اذا كان مع نية صالحة فانه سيزداد الاجر - 00:43:02

كذلك من ثمرات الاخلاص تطهير القلب من الامراض. ما هي هذه الامراض؟ الامراض المفسدة الكبر. الحسد البغي فان الشخص الذي اتصل قلبه بالله لا يمكن ان يلتفت الى حسد الناس. ابدا لانه متعلق - 00:43:22

العظيم جل وعلا. قلبه ليس فيه فراغ الى ان يلتفت الى نعمة مخلوق. انما يلتفت الى المنعم الذي بيده كل شيء. لا احب ان اطيل عليكم لان الامر عظيم. ولكن ما لا يترك ما لا يدرك كله لا يترك جله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:43:42

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. تكلمنا في امس هنا عن الاخلاص. وبيننا معناه ثم قال النووي واحضار النية للاقوال والاعمال والاحوال البارزة والخفية. الاحضار اذا رجعنا لمعناه في - 00:44:02

لغة يطلق على الإقامة. ويطلق على الشهود. ومنه الغيبة الغيبة والمغيب ضد الشهود. ويطلق كذلك على القرب. ولو نظرنا الى النية لوجدنا انها ترجع الى هذه المعاني. فالنية فيها شهود وحضور. لانك تنوي بعملك - 00:44:32

وجه الله جل وعلا ثم العبادة التي يشترط لها النية تنويها وتقصدها كالصلاة مثلا. وفيها اقامة لانك مقيم على نيتك لانك مقيم على نيتك لم تقطعها بشيء. وفيها قرب لانك قريب منها. والنووي رحمه الله - 00:45:02

من المعلوم ان مذهبه مذهب الشافعية ولم يذكر في هذا الباب النطق بالنية مع ان النطق بالنية لم ينقل الا عن بعض اصحاب الشافعي. وقد اخطأ على الامام الشافعي وخطأ ائمة - 00:45:22

الشافعية ومنهم الامام النووي ما نقل عنه فان الشافعي نقل عنه انه قال لا يدخل في الصلاة الا الا فظن بعض الشافعية انه يقصد النطق بالنية. واللهم اني نويت ان اصلي مثلا. فخطأ اصحاب الشافعي - 00:45:42

الذين قالوا هذا وكذلك خطأ هذا ائمة من اهل العلم كابن تيمية وابن القيم وغيره. وقالوا لم يقل الشافعي هذا. وحتى عند ابن رجب لا يوجد حرف واحد عن السلف ان الانسان ينطق بالنية. بل صح عن ابن عمر انه سمع رجلا - 00:46:02

يقول اللهم اني اريد الحج والعمرة فقالت تخبر الناس الا يكفيك ان الله يعلم ما في قلبك؟ النطق بدعة ويكفي استحضارها في القلب.

وهي لا تخلو من شيئين. النية. استصحاب حكمها - 00:46:22

استصحاب ذكرها شيئاً. عندنا استصحاب ذكرها وعندنا استصحاب حكمها. استصحاب حكمها لابد منه بمعنى انك لا تنوي قطعها حتى تنتهي من العبادة. فهذه لا بد منها. اما استصحاب ذكرها بمعنى انك - 00:46:42

فاحضر النية في جميع اجزاء العبادة فهذا لا يجب. فهذا لا يجب ثم النية امرها يسير وانه وقد وقفت كثيرا اناس يعذبون انفسهم في امر النية تجده اذا اراد ان يصلي كانه - 00:47:02

يعالج شيئاً في داخله. والنية ما احسن ما قال فيها الامام ابن قدامة وتابعه ابن تيمية. يقول كلاما قصير يقول لو ان الله كلفنا ان نعمل اعمالا بدون نية لكان هذا تكليفا بما لا يطاق. يعني لو قال الله اعملوا ولا تنوا - 00:47:22

هل يمكن هذا؟ بمعنى ان النية حاضرة ولذلك لا يوجد لها وانتبه لهذه الفائدة لا يوجد لو تقرأ جميع الكتب التي دونها العلم لا يوجد للنية تعريف عن طريق الشرع. ولا عن طريق العرف انما هو طريق اللغة. ما هو ما هي النية في اللغة هي القصد - 00:47:42
لم يذكر اهل العلم اكثر من ذلك. القصد فانت حينما تأتي للصلاة قد نويت. ولذلك لو بعض الناس قد يأتي والامام راع ثم يكبر ولا يستحضر انه العصر. لقد اخطأ من قال انه لابد ان يملأ العصر. هو خرج من بيته اين يريد؟ يريد الصلاة. فاذا كبر ولو ذهل عن النية -

00:48:02

فانه يكفي وصلاته صحيحة وان شاء الله للكلام وصلى الله وسلم على نبينا محمد. سبق الكلام عن تعريف النية. وقلنا انها هي القصد او العزم. وهذا كاف. وهذا كاف في تعريف - 00:48:22

ولكن بعض اهل العلم رحمهم الله نظرا لجهل الناس في مسألة التقرب ومسألة حسن القصد تجده يزيد شيء على هذا التعريف وهو غير لازم ولكن لا بأس بذكره لكثرة الجهل في هذا الامر. تجد مثل يقول النية هي قصد الفعل - 00:48:42

توبا الى الله طلبا لمرضاته وثوابه. وهذا لا بأس بذكره ولكن الكافي هو في تعريفه القصد والعزم. هذه النية العظيمة لها تأثير في الفعل. ولو اردنا ان نذكر امثلة على - 00:49:02

هذا الشيء لوجدت كيف تؤثر النية. اذكر فقط بس امثلة بسيطة. ذكر الفقهاء رحمهم الله في كتاب الحج ان الشخص اذا كان معظوبا يعني لا يستطيع ان يحج. كشخص اسلم مثلا وهو كبير السن ولا يستطيع ان يقوم بالحج - 00:49:22

فهذا يجب عليه الحج بماله يوكل شخصا فيحج عنه. فلو ان شخصا قام وحج اجعل ولم يعلن وهو حي. ثم لما انتهى من الحج قال حججت عنك. الحج غير صحيح - 00:49:42

ينقلب الحاج له هو. لماذا؟ لان الحج نية وهو لم يوكله. بخلاف انظر كيف بخلاف فلو ان هذا الشخص مات وما حج فروة. ثم جاء شخص عزيز عليه فحج عنه ولو كان من غير الورثة - 00:50:02

لا الهه وقال حججت عن ابيكم الحج صحيح. لماذا؟ لان حجه عنه بعد موته بمثابة قضاء دينه وقضاء الدين لا يشترط له نية. شخص عليه دين تعلم انت عليه دين كبير ثم ذهبت الى الذي يعني له الدين فقلت خذ عن فلان - 00:50:22

لا يشترط له نية. هنا اكثر الفعل. مثال اخر شخص اخرج زكاة شخص يعلم انه عليه مقدار من الزكاة فاخرجها ثم اعلمه انه اخرج الزكاة. لا تجزي الزكاة لانه عند الدفع - 00:50:42

لم ينوي توكلها. وبعض اهل العلم في مثل هذه الصورة يسهل ويقول اذا اجاز الزكاة فانها تنفذ وتجزي عنه من باب تصرف الفضولي الفضولي هو الذي يتصرف ولم يؤذن له. فاذا اجاز تصرفه اجزى به. هذا خلاف اخر. مثال اخر في النية - 00:51:02

حينما يجد الشخص لقطة شخص وجد لقطة ثم اخذها اخذها بنية ان يملكها وهذا لا يجوز لابد ان يعرفها ولكن نظر بهذا المثال وذكره اهل العلم اخذ النقط ثم نوى ان يملكها من دون ان يعرفها - 00:51:22

فتلفت سرقت او تلفت هنا يضمنها. بخلاف ما لو التقت النقط وهو تريد تعريفها وما تمكن حتى تلفت من دون تفريط ولا تعدي. هنا لا يضمن. لماذا؟ لانه محسن ومعنى المحسنين من - 00:51:42

والذي اثر في الصورتين هي النية. فانظر ماذا تفعل النية. وان شاء الله في الدرس القادم اذكر تقسيمات الافعال من ناحية النية التي لا

يجب لها النية او التي لا تجب لها النية ومتى تكون مجزئة وغير مجزئة ونتكلم عن نية الاخلاص فيما يتعلق - [00:52:02](#)
في قصدها او عدم قصدها وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الانسان في هذه الحياة الدنيا يعمل اعمالا كثيرة وهذه الاعمال يرتبط فيها شيئان. الشيء الاول نية العمل الشيء الثاني نية المعمول له. لا يخلو الانسان من هذين الشيئين. وقد ذكر هذا كثير من اهل العلم - [00:52:22](#)

اما نية المعمول له فهي اشرف القسمين. وذلك كما سبق ان تكلمنا عن اخلاصه فالانسان لا يعمل هذه الاعمال الا وهو يرجو ثواب الله في قيامه قيامه بها. هذا هو الاصل - [00:52:52](#)

لاجل هذا اتت النصوص الكثيرة في هذا الامر كما ساقها المصنف رحمه الله فيما يأتي ان شاء الله من الايات والاحاديث اما نية العمل والنيتان نية العمل ونية المعمول له مجمع على وجوبهما. فالانسان حينما - [00:53:12](#)

ويصلي صلاة معينة كصلاة العصر. هي صلاة جنس. هناك صلاة العصر هناك صلاة ما الذي يحدد هذا؟ هي النية. هذه النية واجبة. بمعنى انها تحرر هذه الصلاة باعتبار قصدها وباتباع تعيينها. الا - [00:53:32](#)

ان تعيينها يكفي بقصدها. فاذا قصدها الانسان حصدت نية الصلاة ولو عزبت عنه حين التكبير. هذه هي نية العمل والعمل الذي يقوم به الانسان لا يخلو من امرين امر يقصد فعله وامر - [00:53:52](#)

يقصد تركه. الذي يقصد فعله كما مثلنا في الصلوات. امر يقصد تركه يرجع الى امرين امور التروك الاشياء التي انت مأمور بتركها كابتعادك عن النجاسة في ثوبك ومحل سجودك لان الصلاة لا تصح - [00:54:12](#)

مع وجود النجاسة وانت تعلم ذلك. الثاني من الامر الذي يقصد تركه الاشياء التي تحصل فائدتها بمجرد ايجادها. كرد الودائع ورد الديون والمغصوبات والنفقات على الزوجات وعلى الاولاد هذي لا تحتاج الى نية. فاذا دفعت المبلغ وحصل المقصود وراجعت الحق لاهله. ولولا - [00:54:32](#)

نرجاع وقد حصل المقصود الا انه لا ثواب لك. الا اذا قصدت الثواب. وقد الشيء غصبا عنك. وقد تؤخذ منك الزكاة قهرا وما شابه ذلك. فهذا يحتاج الى نية وقد اجمع العلماء على اعتبار - [00:55:02](#)

قرنية الثواب. هذه نية العمل. نية المعمول له هل شرط استحضارها حينما ان تأتي تصلي هل يشترط انك هذه الصلاة تريدها لله؟ ذهب جماعة من العلم الى اشتراط ذلك وقال لا يكفي النية المجملة. حينما تأتي تصلي يعني تصلي لله. وقال بعض العلماء لا يشترط هذا. يكفي نية اجمالية - [00:55:22](#)

كل مؤمن يأتي للمسجد يصلي او يعمل اي عبادة كحج او صوم هو يصوم لله. هو يحج لله. لا يشترط ان يستحضر ان هذه العبادة لله وهذا هو الظاهر. ما لم يوجد مناقض. والمناقض لا يخلو من ثلاثة. اما شخص - [00:55:52](#)

لا يعمل العبادة لله اصلا. وهذا لا يكون من مؤمن لا يكون الا من المنافقين الذين قال الله عنهم ولا ينفقون الا وهم كارهون والصلاة الا وهو كسالى حين مات المؤمن يصلي هو اراد ان يصلي لله فهذا عبادته باطلة من الاصل لانه ليس بمؤمن. الثاني - [00:56:12](#)

ان يعمل الانسان العبادة عدم اخلاص من اصلها. فهذا عبادته لماذا؟ لانها ليست خالصة. قال الله انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:56:32](#)

وقد روى النسائي باسناد جيد عند جماعة من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا ابتغي به وجهه. هذا بالنسبة النية. الثالث وهو الاخير - [00:56:52](#)

هذا جاء عن جماعة من السلف قالوا العبادة هذه باطلة لا تقبل. ما دام انها مشروكة فانها باطلة. الثالث ان تكون النية من الاصل خالصة. ثم يحدث للانسان تعرض لاخلاصه. فان كان مجرد وهم عابر فانه لا يؤخذ - [00:57:12](#)

وهذا بالاجماع ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت بها موسى ما لم تتكلم به او تعمل. الثاني هو الذي محل خلاف. هو في الاصل مخلص ثم تحركت نية اخرى اكافحها ثم استرسل معها فهل تبطل عباداته او لا تبطل؟ نقل ابن جرير عن عن السلف - [00:57:32](#)

ان عبادته يرجع لاصلها وانها صحيحة. وهذا كذلك موقعنا الامام احمد والحسن البصري. وهذا في العبادة التي ينبنى اخرها على اولها

كالصلاة والصوم. اما العبادة المتجزئة فتحتاج الى تجويد نية. كشخص مثلا تصدق بمئة ريال - [00:57:52](#)

حينما تصدق كان مخلصا او تصدق بعشر ريالات فلما رآه شخص دفع اخرى حياء منه لانه يرى ما قد هذه والاولى مقبولة لان العبادة الثانية لا لا اتصال لها بالاولى. وهذا يدل على اهمية الاخلاص وعظمته. نسأل الله ان يجعلنا من المخلصين - [00:58:12](#)

وصلى الله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة الصلاة والسلام على نبينا محمد. قال الامام النووي رحمه الله واياه في اي في اول حديث في هذا الباب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما - [00:58:32](#)

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة فهجرته الى ما هاجر اليه متفق على صحته. هذا الحديث حديث عظيم. حديث عمر - [00:59:02](#)

وقد الفت في هذا الحديث كتب. ولن نوفي حقه الا ان نطيل فيه على جلسات مستقبلة ان شاء الله ويكون على هيئة وقفات. هذا الحديث كما قال رواه البخاري ومسلم. انما الاعمال بالنيات. ورواية مسلم انما الاعمال بالنية - [00:59:22](#)

وهي كذلك عند البخاري انما الاعمال بالنية في كتاب الايمان والنذور. باب النية في النذر. وفي رواية للبخاري الاعمال بالنية. اخرجها في كتابه الصحيح في اوله. في باب ما ان الاعمال بالنية انظر الى هذا الباب العظيم من هذا الامام الكبير لان فقه البخاري كما قال اهل العلم في ابوابه. قال باب - [00:59:42](#)

اعمال بالنية قال فدخل في هذا الايمان قال باب الايمان بالنية والحسبة قال فدخل في هذا الايمان والصلاة والزكاة والصوم والحج والاحكام ثم ذكر اية. والكل يعمل على قال على نيته شاكلته هنا بمعنى نيته. ونفقة الرجل يحتسبها على اهله صدقة. وقال النبي -

[01:00:12](#)

صلى الله عليه وسلم ولكن جهادنا وليه. ثم ساق احاديث واول حديث ذكره هذا الحديث. حديث انما الاعمال بالنيات مع انه ذكر هذا الحديث في اول الصحيح. ثم ذكر حديث ابي مسعود البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ونفقة الرجل على اهله يحتسبها -

[01:00:42](#)

صدقة وحديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها ما تجعل في في امرأتك يعني حتى في الفراش وانت تداعبها وتجعل في فمها شيئا من الطعام هذا تؤجر عليه مع انه فيه انس وهذا - [01:01:02](#)

يدل على عظمة هذا الدين. وفي رواية للبخاري النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية. انما الاعمال وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في هذا الحديث. وفي رواية للبخاري العمل بالنية - [01:01:22](#)

اما مسلم رحمه الله فقد اخرج هذا الحديث في كتاب الامارة في اخريات الصحيح لما ذكر هذا الحديث ذكره في جملة احاديث تتعلق في نية الجهاد والاخلاص فيه. فذكر حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن - [01:01:42](#)

مغنا والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه. فقال لؤي في سبيل الله فقال من قاتل كلمة الله العليا فهو في سبيل الله. ثم ساق بعض الاحاديث ثم ذكر حديث انما الاعمال بالنيات وانظر الى هذا الامام لانه يريد ان ينبه على شيء مهم في صحيح -

[01:02:02](#)

يستفيد منه طالب العلم ثم ذكر حديث انما الاعمال بالنيات ثم ذكر حديثا لانس من طلب الشهادة بصدق اعطيها ولو لم يصبها اذا مات على فراشه لانه ذكر بعده وكذلك حديث سهل ابن حنيف من سأل الشهادة بصدق اعطيها ولو مات على فراشه - [01:02:22](#)

فهذا يدل على المسلم مسلم البخاري يذكر الكتب ثم اذكر ابواب مسلم لا يذكر الا كتب كتاب الصلاة كتاب كذا لا يذكر ابوه ثم يسرق الاحاديث. ولكن سرد الاحاديث ليس اعتباطا. ومنه هذا الذي ذكرته. فانه ذكر حديث انما بالنيات اولا ذكر - [01:02:42](#)

حديث الذي يجاهد ليرى مكانه ثم ذكر حديث ان لم يعلم النيات ثم ذكر من طلب الشهادة اعطيها ولو على فراشه هذا يدل على فقهاء فالانسان قد يبلغ بنيته عملا عظيما وهو لم يصب هذا العمل. فهذا كالمثال لهذا الحديث ولذلك ذهب الى انه قد اخطأ - [01:03:02](#)

من بوب على مسلم فانه ربما اخل بما اراده مسلم لان مسلم لا يبول يسرد على الاحاديث ولكن من بوب جزاه الله خيرا كما فعل النووي في شرح مسلم لان الحديث يكون طويلا فاحتاج الى ان يبويه ليحصل الفهم وسيأتي ان شاء الله بقية كلام وصلى الله وسلم - [01:03:22](#)

ذكرنا اننا سنقف معه وقفات. الوقفة الاولى هذا الحديث حديث انما الاعمال بالنيات يعتبر من جوامع الكلم التي اعطيتها النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اخبر هو صلى الله عليه وسلم انه فضل على الانبياء - [01:03:42](#)
قال اعطيت جوامع الكذب ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. وارسلت الى الناس كافة وختم بي النبيون. الشاهد قوله واعطيت جوامع الكلم بل جاء هذا الحديث في مسلم وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة كذلك انه صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم وهذا - [01:04:02](#)
مبلغ من الاول لانه اذا كان مبعوثا بجوامع الكلم فان امته تتأسى به. وقبل يقول الله جل وعلا الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. ذكر ابن عطية في تفسيره ان البيان - [01:04:32](#)

يشمل اشياء بيان الفهم وامة محمد اكمل الامم فهما. يقول ابن القيم رحمه الله لا تزال الامم في اقسام في فهمها وهكذا تتكامل حتى جاءت امة محمد فهي اكمل الناس فهما ورسوله فوق ذلك كله صلى الله عليه وسلم - [01:04:52](#)
فاكملوا الناس عقولا امة محمد. البيان بيان الفهم. بيان المنطق حسن المنطق والبلاغة الثالث بيان الايصال. هذا تشمله الآية يقول ابن عطية هذا هو قول الجمهور. فمن احسن شيء ويتأسى الانسان بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يختصر الكلام. ويكون كلاما تاما وافيا. واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في - [01:05:12](#)

اعظم خطبة يستمعها المسلمون طول عمرهم في خلال اسبوع. يقول فيها في الحديث الذي رواه مسلم من حديث عمار ابن ياسر. ان لا صلاة الرجل وقصر خطبته مئة من فقه. يعني دلالة على انه فقيه. فاطيلوا الصلاة. واقصروا الخطبة - [01:05:42](#)
ان وان من البيان لسحرا. فلا تطل على الناس اقتصر وبين فتكون متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث من جوامع الكلم التي اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم. الوقفة الثانية هذا الحديث له مكانة عظيمة عند ائمة الاسلام. يقول الامام - [01:06:02](#)
صاحب الصحيح ان هذا الحديث اجمع اجمع شيء فائدة في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هو قدمه في الصحيح وذكره اول حديث وكأنه جعل هذا الحديث بمثابة الزمام للدابة. فمن امسكه واتقنه - [01:06:22](#)
بنية خالصة فان العلم سيبسر له لان العلم فيه عسر الا على من يسره الله له. بل ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله قال وترى النقل عن الائمة على تعظيم هذا الحديث. وقال هو اعظم حديث في الدين. لماذا؟ بين هذا جمع من الائمة الامام - [01:06:42](#)
الامام احمد الامام علي ابن مدينه شيخ البخاري الامام ابو داود الامام الترمذي الامام دار القطني قالوا هذا الحديث يعدل ثلث الدين هذا الحديث مع حديث عائشة في الصحيحين من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. والحديث وهذا في الصحيحين والحديث -

[01:07:02](#)
حديث النعمان بن بشير وكلنا نحفظها في المدارس. قول النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتهات هذا هذه ثلاثة احاديث قال الامام احمد يرجع اليها الدين الذي الامام احمد يحفظ الف الف حديث مليون يقول لك الدين ارجع للثلاثة - [01:07:22](#)

لان المقصود الانتثال حديث ما وجه انه الثلث لانه يتعلق بالاهم النية والقصد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير. فالثلثان مربوطان بهذا الثلث العظيم وهي النية الخالصة. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا نية - [01:07:42](#)
صالحة وعملا وعملا نافعا وعملا صالحا متقبلا وصلى الله وسلم على نبينا محمد ذكرنا في الدرس السابق ان حديث الاعمال بالنيات وحديث من من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد حديث الحلال بين والحرام بين ان هذه الثلاثة يرجع اليها الدين - [01:08:02](#)
وقد ذكر الامام البيهقي وجه ذلك. وهذه هي الوقفة الثالثة مع هذا الحديث. وقال ان الدين ارجع الى ثلاثة اشياء في جسد الانسان. الى قلبه وإلى عمل لسانه وإلى عمل جوارحه. فالقلب هذا هو - [01:08:22](#)

تحل النية هذه النية العظيمة لو قرأنا القرآن وامعنا التدبر فيه كما امرنا ربنا قائل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا
الباب. وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا - [01:08:42](#)

اقفالها ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. اليس الله يقول جل وعلا في محكم التنزيل افلا يعلم اذا بعثر ما في ما في
الصدور بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان صلاح - [01:09:02](#)

هذه الصدور هو منبع صلاح جوارحه. الانسان. وافضل امثلة وقبل ظرب الميزان في هذه الدنيا الظاهر هو الاجساد لا نرى الا اجسادنا
واجساد غيرنا. واما النيات والبواطن فلا يعلمها الا الله. في يوم القيامة تنعكس القضية - [01:09:22](#)

وتصبح هذه النيات اجسادا. وتصبح هذه الاجساد تابعة. والنيات هي المتبوعة وقد صحت احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
اشياء الاعراض الهادمة التي لا ترى ستمثل اجسادا. اليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:09:52](#)

في الحديث الذي روى البخاري ومسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم. كيف تكون ثقيلتان؟ او تكون ثقيلتان لانها تمثل - [01:10:12](#)

يوم القيامة هذه المعاني اجساد بتوضع في الميزان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن البقرة وال عمران تأتيان يوم القيامة. كأنهما
غمامتان او كأنهما غيايتاه يعني اجر عظيم لمن قرأهما. فتوضع في الميزان. اذا اذا كانت هذه الاعمال الفرعية - [01:10:32](#)

توزن فان اعظم موزون يوم القيامة هو الاخلاص. وسيمثل جسدا ويوضع في الميزان ويرائي الله بمن راء في الدنيا ويفضحه يوم
القيامة ويسمع بمن سمع. خذ مثالا لكي تبين مكان النية. الف واربع - [01:10:52](#)

مئة من الصحابة اهل بيعة الرظوان الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم لن يدخل النار من بايع تحت الشجرة الف واربع مئة
وهي بيعة الرواة التي سرى فيها صلح الحديبية. ما السبب؟ قال الله جل وعلا. لقد رضي - [01:11:12](#)

الله على المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. قف هنا فانزل شف فعلم فانزل اتى بالفاء المعقبة مفيدة للترتيب مع
التعقيب. فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا - [01:11:32](#)

كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما. وعدكم الله مغائم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف الناس عنكم الى اخر الايات. منع
الصحابة وكانوا يريدون القتال وحصل لهم الاجر والرضوان وضمن الجنة - [01:11:52](#)

وكف القتال وعوضهم الله لما رجعوا المدينة بعد اشهر غنائم خيبر غنائم اليهود الرظوان والاجر في الدنيا. لماذا؟ فعلم ما في قلوبهم
ما عملنا في قلوبهم الصدق والوفا هذا هو محل ومحك القبول. مثال اخر لما حصلت معركة بدر واسر - [01:12:12](#)

سبعون كما لا يخفى عليكم. منهم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. وطلب منهم الفدا. فجاء العباس فقال يا رسول الله انني
اسلم وانما اخذت مكرها. قال الله اعلم باطنك لنا ظاهره ظاهره معهم. وان كنت كما تقول فان - [01:12:42](#)

الله سيجزيك. ادفع. وقال يا رسول الله لانه عمران يفدي نفسه وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليب او عتبة ابن عمرو ابن
فهر ابن الحارث ابن فهر. فقال يا رسول الله ما عندي شيء. قال اين المال - [01:13:02](#)

الذي دفنته انت وام الفضل قبل ان يذهب لمعركة بدر. وقلت ان اصبت في سفرتي هذه فما لهذا لابني الفضل والعباس وقسم. فقال
اشهد انك رسول الله. والله اني اعلم انك رسول. والله هذا امر ما يعلمه الا انا وام الفوضى. في - [01:13:22](#)

ففدى نفسه وكان اكثر الصحابة المنفدى نفسه فدى نفسه يقول ابن اسحاق بمئة اوقية من الذهب. الشاهد قال الله يا ايها النبي قل
لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ - [01:13:42](#)

ويغفر لكم. والله غفور رحيم. اعطاه الله خيرا مما اخذ منه. لما كانت مال البحرين وقتل مال البحرين وكان مالا عظيما. خرج النبي
صلى الله عليه وسلم وامر بمال البحرين ان ينثر الجزء تؤخذ من النصارى. فنظرت في المسجد وخرج للنبي صلى الله عليه وسلم
للصلاة ولم يلتفت اليه بابي وامه هو صلى الله - [01:14:02](#)

لان الدنيا لا تسوي زي العيدان. فلما قال الصلاة جاء عند المال ولا يأتيه احد الا يعطيه منه. فجاء العباس فرصته. قال يا فديت نفسي
وعقيرا قال خذ وجلس يحفر ذهب وكان العباس عظيم الجسر - [01:14:22](#)

عظيم الجثمان ذا جثة. والغريب ان الذي اسره رجل اسمه ابو اليسر السلمي. وكان صغيرا دحداحا يعني ما شاء الله قصير وعريض. قصير وعريض الجسم. قال لما اتى به في عصر بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف اسرته؟ قال اعانني - [01:14:42](#) عليه رجل ما رأيت قبل ولا بعد. مثل هذا الرجل قال لقد اعانك عليه ملك كريم. حتى العباس قال يا رسول الله ما هذا اسرني؟ الله اكبر وابو اليسر هذا هو الذي كسر غاية الكفار في معركة فجر. الشاهد فقال خذ فجلس يحثو حتى ملأ - [01:15:02](#) توه فما استطاع ان يقوم على قوته. فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعهم الي. قال لا. قال ارفعه انت علي. عمه صلى الله عليه وسلم قال لا نثر بعضه. فاراد ان ينهض فما استطاع. قال مر بعضهم يا رسول الله يرفعهم الي. قال لا. قال ارفعه انت - [01:15:22](#) فنثر منه حتى قام واخذه والقاه على كاهله وذهب فجلس يقول انس راوي الحديث فجلس النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه حتى عن عين النبي عجا من حرصه على الدنيا. الدنيا كل يريدوها. الشاهد هذان مثالان لا اطيل عليكم قد تقولون - [01:15:42](#) يقول الشيطان لان الشيطان يفسد يقول هذي امثلة يعني كبيرة نريد امثلة حاضرة هناك مثالان قد لا لم تسمعوا بهما في حاضرتنا هذا قصة ذكرها لي رجل عجيبة يقول في واحد من اظنه من اهل البلاد بلادنا هذي من القصيم يقول كان صاحب محطات - [01:16:02](#) وحصل عليه خسائر عظيمة حتى ما كاد يجد ما يطعم اهله. في احد الايام ما وجد الا ثمن دجاجة وهو ذاهب للبيت واذا كلب ينبج. قال دجاجة وهذا الكلب ينبج خذها. يقول بعد ايام - [01:16:22](#) واليه احد اصدقائه فقال انه حضر الي فلانا الغني. وانه يريد ان يشتغل في محطات الوقود اتيت انت على بالي. فذكرتك له فقال انت به على النصف. يقول سبحان الله واشتغل معه - [01:16:42](#) رجع اغنى من ضيقه. قصة اخرى ذكرها بعض اهل العلم اختتم بها المقال. ذكر احد العلماء وقرأتها في كتاب ان احد طلاب العلم من السوريين ذهب الى الازهر يطلب العلم وكان في الازهر غري كل طالب له غرفة وكان هذا عبد صالح - [01:17:02](#) فيه نفقة تأتي نفقة من ابيه من سوريا فتأخرت علي النفقة حتى جاع كثيرا. حتى سار على هالك لانه شخص لا يريد ان يسأل الناس. قال فمن الجوع اذا انا اشم رائحة طعام. فقممت فدخلت في بيت لم اشعر واذا انا في المطبخ. فاذا مرقعة - [01:17:22](#) لما اخذت الملعقة لكي اخذ منها تذكرت ان هذا ليس لي. فرطيت بما قسمه الله ورجعت الى غربتي. يقول ما هي الا لحظات. فاذا شيخي الذي يدرسني في ازهر وقف على الباب وقمت احتراما له لا اكاد ان اقوم من الجوع. فقال ان هذا الرجل الذي خلفي اتى الي وقال عندي بنت - [01:17:42](#) اريد ان تبحث لي عن احد الطلاب الصالحين لكي يزوجه اياه. فقال فلم يأتي على بالي الا انت. فقمم لكي نعقد عليك. يقول فدخلنا البيت الذي قبل قليل اللي فيهم ورقة. فعقد لي عليها وشربت انا واياهم ورقة عروسين. الله اكبر. ومن يتق الله - [01:18:02](#) اجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فاسأل الله ان يقنعنا بما اتانا وان ييسر لنا امر ديننا ودنيانا وصلى الله وسلم نذكر في هذه الوقفة اظن الوقفة الرابعة مع هذا الحديث في الاسباب التي جعلت - [01:18:22](#) النية اهم من عمل اللسان والجوارح. وهذا شيء مهم. هناك اسباب كثيرة نذكر اهمها. السبب الاول ان النية تتعلق بالشئ المقدور وغير المقدور العمل فلا يكون الا بقصد وقدرة. ولذلك اصبحت النية افسح مجالا للاجر. لانك - [01:18:42](#) في اشياء كثيرة لا تستطيع فيها الا النية. فيكتب لك الاجر لانك لا تستطيع ان تباشرها لوجود عذر وقد دلت السنة على هذا والقرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في غزوة تبوك - [01:19:12](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم في المتخلفين لعذر لا المتخلفين لغير عذر قال ان في المدينة لرجال ما سرتهم مسيرة ولا قطعت واديا الا كانوا معكم. حبسهم المرض. وفي رواية قال الا شركوكم في الاجر - [01:19:32](#) ما شاء الله وهم في بيوتهم. لاجل النية. واستمع لهذا الحديث العظيم. الصحيح روى الامام الترمذي وقال حسن صحيح. وكذلك روى الامام احمد وابن ماجة وهو حديث صحيح. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما - [01:19:52](#) لاربعة وانظر من اين؟ انت من هؤلاء. انما الدنيا لاربعة نفر عبد اتاه الله علما ومالا. علما ومالا. فهو يتقي الله ربه. ويصل رحمه ويعرف لله حقا بهذا الشئ الذي اعطاه الله اياه. قال النبي صلى الله عليه وسلم فهذا بارفع المنازل يوم القيامة - [01:20:12](#)

الثالث عبد اتاه الله ولم يؤته مالا فهو بنيته الصادقة يقول لو ان لي مالا لعملت فيه عمله له. يعني العمل الصالح. قال النبي صلى الله عليه وسلم فهو بنيته فاجرهما سواء - [01:20:42](#)

الثالث عبد اتاه الله وانظر الى فضل العلم السر هنا في العلم. هو الذي يصبح الفساد. وعبد ثالث اتاه الله مالا ولم يؤته علما. فهو يخبط في ماله. بغير لا يتقي الله ربه ولا يصل رحمه بما اعطاه الله ولا يعرف لله حقه. قال النبي صلى الله عليه وسلم فهو - [01:21:02](#)
في اخبت المنازل يوم القيامة. الرابع عبد لم يؤته الله لا مالا ولا علما. هذا سوء ما قصة هذا؟ عبد ما اتاه الله مالا ولا علما. وهو يقول لو ان الايمان مثل فلان لعملت فيه عمله. قال النبي وسلم - [01:21:32](#)

فهو نيته فوزره ما سواه. يعني لو فرضنا شخص الان العطلة مقبلة في ناس نسأل الله العافية والسلامة يسافرون في السجون في المال. شخص اتى من السفر وقال ماذا فعلت - [01:21:52](#)

قال فعلت كذا وكذا قال لو ان لي مثل مالك لفعلت نقول ما يحتاج الان حصل الوزر. حصل الوزر بالنية هذا حديث عظيم كذلك من الاسباب التي ترفع النية فان النية يحصل فيها التشريك. في عمل واحد - [01:22:02](#)
في عدة اجور بسبب النيات. فالشخص الذي يأتي للمسجد وقد توطأ لصلاة الظهر. ثم دخل المسجد فصلى سنة الظهر ركعتين فهذا اجر السنة. وسنة الوضوء فهذا اجر سنة الوضوء بنيته. وتحية المسجد - [01:22:22](#)

هذي تحية المسجد وهما ركعتان. وشخص اتى للمسجد بنية الاعتكاف. ولزوم المسجد حصول الذكر وقراءة القرآن وطلبه وما شابه ذلك من الاعمال الصالحة وان يحبس نفسه عن الشر. كل عمل من هذه الاعمال له نية مع ان الجلوس - [01:22:42](#)
واحد انما الاعمال بالنيات. انما الاعمال بالنيات. كذلك من فوائد تكون النية مرتفع لهذه الدرجة ان الاعمال والاحوال والاقوال التي ذكرها النووي في كتابه ترجع الى النية طابة وعقبا واثرا وبركة وما يتبع ذلك. من شخص نسأل الله العافية يعمل في هذه الدنيا. ثم بعد - [01:23:02](#)

يأتي بخسران مبين. قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا؟ نعم يا ربنا. الذي لظل سعيهم في الحياة الدنيا. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لماذا؟ لا نيات وقدمنا الى ما عملوا منهم فجعلناه هباء منثورا. فاذا العمل والاقوال - [01:23:32](#)
والاحوال مربوطة بحسن النيات. فنسأل الله ان يحفظ علينا عملنا الصالح وان يكفر عنا عملنا السيئ وصلى الله وسلم على نبينا هذه هي الوقفة الخامسة مع هذا الحديث العظيم انما الاعمال بالنيات. النووي رحمه الله واياه ذكر قبل هذا الحديث - [01:23:52](#)
ثلاث ايات وتكلمنا عليها. لكي لكي يبين المراد بالمقصود. ولكن لعلنا نذكر بعض الايات التي يتضح بها المقصود لمن لم يتضح له. قال الله تبارك وتعالى انما نطعمكم لوجه الله - [01:24:12](#)

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. الملاحظ في نصوص القرآن انه لا يوجد في القرآن اية بلفظ النية لفظ النية لم يأتي بالقرآن انما جاء في السنة في احاديث كثيرة. حديث انما الاعمال بالنيات فهو نيتهم اما في القرآن في امر - [01:24:32](#)
الارادة والاخلاص انما جاء بلفظ الارادة لفظ الابتغاء وجه الله وما شابه ذلك من الفاظ واكثر شي جاء في الابتغاء والارادة. قال الله الاية في سورة الانسان انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ما احسن ما قال مجاهد - [01:24:52](#)

بن جبر الذي قال سفيان الثوري عنه اذا جاءك التفسير من مجاهد فحسبك به يقول مجاهد عرضت المصحف على ابن مرتين اوقفه عند كل اية واسأله عنها. يقول مجاهد وسعيد ابن جبير حول هذه الاية اما والله - [01:25:12](#)
ما قالوا هذا بالسنتهم انما نطعمكم لوجه الله ولكن الله علم ذلك من قلوبهم فاثنى عليهم ليرغب راغب بذلك وقال الله تبارك وتعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة الله اكبر - [01:25:32](#)

هذي الاية نزلت متى؟ نزلت في معركة احد حينما عصى الرماة ونزلوا لكي يأخذوا الغنائم في انه في اول معركة انتصر المسلمون حتى سقط سبعة او تسعة من ممن كان ممسكا براية المشركين. ولكن انظر ماذا صنعت الدنيا - [01:25:52](#)
نزل الرماة وحصل ما حصل حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه ما كنت اظن ان احدا من اصحاب رسول الله يريد الدنيا حتى نزلت هذه الاية. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. قال ابن كثير في تفسيره - [01:26:12](#)

لقد جاء هذا عن ابن مسعود من اكثر من وجه. وكذلك الآية عبدالرحمن بن عوف وجاء عن ابي طلحة. منكم من يريد الدنيا اية اخرى قال الله في سورة الانفال في معركة بدر لما اخذوا الفدا والله لا يريد الفدا ولكن لولا كتاب من الله - [01:26:32](#) سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى في الارض. تريدون عرض الدنيا الخطاب لمن هذا؟ لافاضل الخلق تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم - [01:26:52](#)

كتاب من الله سبق الى اخره يقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد عرض علي عذابكم من وراء الشجرة ولكن لولا انه اجتهد لنزل العذاب. خذ هذا مثال في الارادة. قال الله تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها في سورة هود - [01:27:12](#) نوفي اليهم اعمالهم فيها. نعطيهم وهذا من فضل الله وكرمه. حتى على المرائي يعطيه الله. من كان اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا - [01:27:32](#)

وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون. لانهم ما قصدوا بعملهم الا الدنيا. هذا كله في قرادة قال الله تبارك وتعالى في الابتغاء في اخر سورة الليل وسيجلب والاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى - [01:27:52](#)

احد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربي الاعلى. قال ابن كثير كل التفاسير على ان هذه الآية نزلت في ابي بكر شبه اجماع. الا ابتغاء وجه ربي الاعلى. ذاك الصديق كان يعتق العجائز. يشتريها باموال. عجائب - [01:28:12](#)

ماذا يرجو مباراة حتى قال له ابوه لان اباه ما اسلم الا في الفتح. قالوا يا بني تعتق عجائز وطفعة قال اريد وجه الله. قال شيخ رجالا كبارا يمنعونك من قریش. قال اريد وجه الله. الا ابتغاء وجه ربي الاعلى. اذا - [01:28:32](#)

لو ابتغاء جاء ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثّل جنة بربوة اصابها وابل فانت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطلوا والله ما تعمل بصير. هذا في لفظ الابتغاء. وانظر الى بعده بايات ماذا يقول الله هذه ايات الانفاق - [01:28:52](#)

اللي في اخر البقرة. يقول الله وما تنفقون؟ انظر اللغة العربية. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. هل كل الناس ينفقون ابتغاء وجه الله لا طيب كيف يقول الله ما تنفقون؟ هذا خبر. كأن الله يقول هذا هو الذي ينبغي ان يكون عليه العبد. وما تنفقون. ما قال الله لا - [01:29:12](#)

قال وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. ولذلك بعض المفسرين اشكلت عليه هذه الآية وفسرها تفسيراً بديعاً. قال ما تنفقون يعني انك انت اذا انفقت ولو وقعت النفقة في يد شخص لا يستحقها فلك اجرک وما تنفقون لانك انت ما تنفق الا ابتغاء وجه هذا - [01:29:32](#)

ما قصدك في اصل النفقة؟ فاذا الله الله بالاخلاص. الله الله في الاخلاص في كل ما يأتيه الانسان واعلموا ان الاخلاص في كل ما تأتيه وكل ما ليس الاخلاص فقط في الفعل هناك اشياء تركها اخلاص. تركها اخلاص لان النية لم تنهيا لها - [01:29:52](#)

اسأل الله ان يجعل عملنا صالحا ولوجهه خالصا وقد كان عمر يكرر هذا الدعاء اللهم اجعل عملي صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا ترزعزع لاحد فيه شيئا. الوقفة السادسة مع حديث ان مع المال بالنيات. هذا الحديث - [01:30:12](#)

اختلف العلماء ما سبب هذا الحديث؟ هل له سبب؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث ومتى قال هذا الحديث؟ وهذا يدل على اهتمام اهل العلم بهذه القضية - [01:30:32](#)

لماذا؟ لان الشريعة للمتفقه فيها الذين اذا استنبط الاحكام لابد ان يعلم ان استطاع. متى نطق النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث كما يتعلق في مسألة السورة متى نزلت لان الشريعة كما قال ابن عباس رضي الله عنه يؤخذ بالآخر الآخر الآخر من - [01:30:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء علم اسمه علم النسخ في اول الاسلام علم ان القبلة كانت الى بيت المقدس ثم نسخت الى الكعبة. فالعالم لابد ان تعلم الاحكام متسلسلة حتى يعلم الناسخ والمنسوخ وما هو كذلك ارفع من ذلك. ولذلك ابو داود في سننه يقول يؤخذ بالآخر والآخر من - [01:31:02](#)

ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقبل ان اتكلم عن سبب هذا الحديث وما هو سببه؟ اضرب امثلة بين اهمية هذه القضية. للشخص الذي يريد ان يفهم الشريعة. مثلا جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم. الناس قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:31:22](#)

افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم. لم يثبت عن النبي انه صام شيئا من محرم. مع انه افضل وثبت انه صام كثيرا من شعبان. فاشكل اهل العلم فقال ابن النووي في شرح مسلم لعل النبي صلى الله عليه وسلم وانت بهذا الجواب - [01:31:42](#) لم يعلم بفضل الصوم محرم الا في اخر عمره فما استطاع ان يصوم. فمات صلى الله عليه وسلم. او لعله في وقت محرم يوافق ان يكون مشغولا او مريضا او ما شابه ذلك. مثال اخر اسهل بعض الناس كيف النبي صلى الله عليه وسلم من المعلوم انه صام -

[01:32:02](#)

عاشوراء اول ما قدم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء. ثم بعد ذلك قال لما اخبر عن اليهود انهم يعظمون هذا اليوم قال لهم بقيت الى قبل لاصوم التاسع. ما صام صلى الله عليه وسلم فمات. فقال العلماء كيف هذا؟ قالوا قال الكلام هذا في السنة التي -

[01:32:22](#)

فيها وان كان صام قبل ذلك العاشر. فسن هذا بقوله ولم يمكنه ان يصوم التاسع. مثال هذا انتبه لهذا المثال الثالث وهو مهم ولم اجد

احدا من اهل العلم ذكره وهو مهم. نقل عن بعض العلماء المتأخرين انه - [01:32:42](#)

وان عمرة في رمضان الحجة خاصة في تلك المرأة التي جاء الحديث من اجلها وما شابهها. القضية ان البخاري ومسلم النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من حجة الوداع فيه امرأة اسمها ام سناء فقالها النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تحجي معها؟ فقالت -

[01:33:02](#)

فلان زوجها له ناظران بغيران. حجت على احدهما وترك لنا واحدة ننتظح عليه. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان رمضان

فاعتبري فان عمرة في رمضان تعدل حجه. في رواية تعدل حدث معي. الحافظ ابن حجر وابن القيم - [01:33:22](#)

اسكر عليهم الاحاديث. من المعلوم ان الرسول لم يعتمر في رمضان. الرسول ما اعتمر في رمضان. فكيف الجواب على هذا هذا ابن

حجر قال العمرة في رمضان لغير النبي افضل من هذا هو الافضل بحقه اما الرسول وسلم - [01:33:42](#)

كانت في اشهر الحج. وعمرته في اشهر الحج افضل لماذا؟ لانه اراد ان يبين ما كان عليه الجاهلية انهم كانوا يعدون العمرة في الاشهر والحج. من افجر الوجوه هذا الجواب غير مرضي. للمسألة الذي سأذكرها الان ابن القيم رحمه الله قال لعل النبي صلى الله عليه وسلم

كان في وقت رمضان - [01:34:02](#)

اختار ان لا يعتمر. يعني معناه انه ثابت عند ابن القيم الفضل. لم يعتمر لانه هذا فيه يعني مشقة وتعب وكونه يشتغل في هذه العبادات

التي في رمضان في المدينة خير له من ان يذهب. والجواب من نفس الحديث. العمرة لم تثبت على النبي صلى الله عليه وسلم ولم

يعلم بها - [01:34:22](#)

الا بعد الرجعة من حجة الوداع ومن المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما مكث في هذه الدنيا بل حدث وداء الا ثمانين يوما

يزيد ايام. اذا ما مكن النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [01:34:42](#)

طيب ما الدليل؟ الدليل قاعدة ذكر نفسه ابن حجر ولا بد ان تذكر هذه القاعدة اعلم ان اي حديث علمت به فهذا نطق به النبي صلى

الله عليه وسلم فهذا اول زمن النطق به. ومن اتى ومن عارض فعلية الدليل. النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت له فضل عمر -

[01:34:52](#)

رمضان الا بعد حجة الوداع. والغريب ابن حجر وهذا لطيف لمن انتبه له. ابن حجر يقول العمرة في غير في اشهر الحج خير من رسول

العمرة في رمضان. وغيره في رمضان خير الله. نقول كيف هذا - [01:35:12](#)

الرسول يقول عمرة في رمضان تعدل حجة معي. عمرة الرسول وحج الرسول كله في اشهر الحج وهنا يقول عمرة في رمضان

تعدل حجة ايها افضل العمرة ولا الحج؟ الحج وحدث الرسول اين كانت - [01:35:32](#)

ياسر الحج ولا يمكن ان تفوق عمرة عمرة تفوق حجة في الاجر وهي مع الرسول وهي في اشهر الحج فاذا هذا الدليل على الرسول

صلى الله عليه وسلم ما نطق اصلا بهذا الحديث الذي حجة الوداع. وهناك مغزى ثاني كذلك لطيف. نقول النبي نطق بهذا - [01:35:52](#)

هذا الحديث وقال تعدل حجة معي من المعلوم ان الرسول ما حج الا في اخر عمره فاطحا ربط فضل الحج العمرة في رمضان ربطها

في وقت رجوعه من الحج. فابتعد الحج معي. والرسول ما حج قبل ذلك. فاذا هذا هو الجواب فاحفظ ولم اجد - [01:36:12](#)
الى يومي هذا احدا من اهل العلم ذكر هذا الجواب. فخذة واحفظه. فالعمرة لا تخص ولا نعلم احد الى هذا اليوم انه قال ان العمرة في
رمضان خاصة بمثل هذه المرأة حتى الحافظ ابن رجب وابن رجب رحمه الله يتميز بميزة اذا شرح الحديث فامسك بشرحه لانه يذكر
اقوال - [01:36:32](#)

لما ذكر في لطاف المعارف فضال الاعمال قال واما يفضل به العمل ان اكون في زمن فاضل قال ثم مثل في عمرة في رمضان ولم يذكر
خلاف هذا هذا عام ولذلك نقول العمرة في رمضان افضل للرسول ولغيره ولكن الرسول ما مكن منها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد
- [01:36:52](#)

ما زال الكلام في الوقفة السادسة في حديث انما الاعمال بالنيات. هل لهذا الحديث سبب؟ ومتى قال النبي هذا الحديث اكثر اهل
العلم على ان هذا الحديث له سبب. ذكر هذا من دقيق العيد وهذا اللي يظهر من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:37:12](#)
هذا الحديث في قصة الرجل الذي يسمى بمهاجر ام قيس. وهو انه رجل خطب امرأة فابت ان تتزوجه الا ان يهاجر معها مهاجر لكي
يتزوجها. فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب هذه الخطبة لكي يبين هذا الامر العظيم - [01:37:32](#)
ولكن ابي المحققون هذا وهو الحق كما سيأتي. وقد ذكر الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين وهو كتاب طيب ينصح بقراءته ان
يسمى بجامع العلوم والحكم النووي. قال وقلت الدرس السابق ان - [01:37:52](#)
الرجل اذا تكلم اتاك بالمقصود. يقول ولم نر هذا في طرق الاحاديث ولم نجد له اصلا. وكذلك حجر في فتح الباري قال لم نجد لهذا
اصلا. وهذا هو الحق. وقد حاول والعلماء احيانا سبحانه الله - [01:38:12](#)

واحد يحب انه اذا وجد شيء غريب ان يأتي به. والسلف حذره من الغرائب. التي لا تأتي الا بالمخالفات وما افسد الناس في هذا العصر
الا كثرة مخالفات من دون دليل. يقول الحافظ السيوطي وهو متأخر قال هكذا قال وقد وجدت لهذا الحديث - [01:38:32](#)
ما هذا السبب؟ ذكر حديثا لا يصح ابدا البتة. قال ان الزبير بن بكار روى عن رجل شيخه اسمه محمد بن الحسن بن زباله وهذا كذاب.
محمد بن الحسن بن زباله - [01:38:52](#)

محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن رجل اخر اسمه موسى بن محمد وابراهيم ابن الحارث. عن ابيه قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما الى المدينة اصاب الصحابة وعكا مرط في هذا ثابت في الصحيح. ثم قال وجاء رجل خطب امرأة - [01:39:12](#)
وهاجر من اجل زواجه ام قيس هذه. وقال فجلس وانتبه لهذه القضية التي ترد على السيوطي. قال فجلس رسول الله على المنبر ثم
ثم ذكر حديث من كانت هجرته لله ورسوله اخر الحديث. فنقول رحمك الله يا جلال الدين السيوفي. هذا الحديث لا يصح ابدا -
[01:39:32](#)

محمد بن حسن الزباله اجمع علماء الحديث على انه كذاب. حتى قال يحرم ان كذاب خبيث. يسرق الحديث والامام ابو داود في
سنن الامام ابو داود صاحب السنن كان يسمى هو ورجل الاخر اسمه وهب ابن وهب ابو البخترى يسميهما بكذابان - [01:39:52](#)
المدينة. هذا فيه كذاب. وكذلك الرجل هذا اللي اسمه موسى بن محمد هذا قال عنه حديث قاطبة منكر الحديث. هذا الحديث لا
يصح. ثم لو صح لكان لنا. كيف كان لنا؟ انتبهوا القضية التاريخية - [01:40:12](#)

في الحديث قال فجلس على المنبر الرسول ما خطب على المنبر الا بالسنة السادسة والسابعة انه كان يخطب على جذع ثم صنع
الانصاري المنبر وخطب عليه وسلم. فلو صح هذا الاثر لقط على النزاع. لان المنبر معهود على المنبر الذي صنعه الانصاري وقد ذكر اهل
- [01:40:32](#)

ان الرسول ما خطب على المنبر الا في السنة السابعة او الثامنة اذا يكون القصة متأخرة. هذا دليل اذا الدليل الاول انه لا يوجد دليل
على هذا الحديث. انه لاجل هذه قصة الرجل. وما ذكر الحافظان ثم ولا تقتصر هذا - [01:40:52](#)
ثم الهجرة امرها عظيم. كيف يهاجر الرجل في ذلك الوقت وقت الخوف اذا كان المتقين صلى الله عليه وسلم هاجر خفية كما هو نص
القرى والسنة النبوية. ثم يأتي رجل يخطب امرأة يهاجر من اجلها. وهذا النبي صلى الله عليه وسلم يهاجر خفية هو والصدیق -

بهذا انه هاجر نساء وتركهن والعكس فهذه زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي اكبر بناته زوجها ابو العاص بن الربيع بن عبد العز بن عبد الشمس. هذا العاصي الربيع لما اسلمت زوجته زينب اباه المسلمون - [01:41:32](#)

هاجرت. وهجرت تقريبا بعد تصريح الحودري باب شهر. يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يهاجر هو وتركها فلا لا يمكن ابدأ ان يهاجر الشخص في اول الامر ولا ركزت على هذه القضية لاجل والكلام تتمة لماذا نريد ان ننفي عن الصحابة رضوان الله - [01:41:52](#)

من يهاجر لاجل نسا الذين تركوا نساءهم واموالهم واولادهم الدين ثم يهاجر شخص طيب ما ما القصة مهاجر ابن قيس هذه صحيحة نقول هي صحيحة ولكن سيأتي الكلام في بيانها. ما زلنا نوثق صدق هجرة - [01:42:12](#)

الصحابة رضوان الله عليهم بالقصص التي تعتبر امثلة وادلة. فذكرنا قصة اسلام زينب النبي صلى الله عليه وسلم مع هجرتها وتركها لزوجها ثم اسلام زوجها بعد ذلك. وقصة دليل على ما ذكرنا. ومن - [01:42:32](#)

ابا العاص بن الربيع اسر مرتين. المرة الاولى اسر مع المشركين في معركة بدر. ثم ابتدى نفسه وفيه قصة عجيبة وذلك ان زينب كانت في مكة قبل ان تهاجر لان معركة بدر في السنة الثانية وهي هاجرت بعد بدر - [01:42:52](#)

فارسلت فداء لزوجها. بمال ومعه قلادة. هذه القلادة كانت لخديجة جعلتها في وقت زواجها من العاصي ابن الربيع. فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم تذكر خديجة. ورق قالت عائشة ورق لها رقة شديدة وقال للصحابة وانظر الى كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم. قال ان رأيتم ان تطلقوا اسيرها - [01:43:12](#)

وتدفع لها مالها فاصنعوا ما امرهم صلى الله عليه وسلم لان هذا المال لهم فاطلقوه واعطوه هذا هو المال الذي ارسلت به ثم اخذ عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل زينب فوفى له فارسلها بعد مدة - [01:43:42](#)

عاصم الربيع هذا كان من التجار. كان في قافلة اتت من الشام. معه اموال له وللمشركين استولى عليها ابو بصير الذي كان في سيف البحر وقت الهدنة بين المسلمين والمشركين. فعلمت زينب رضي الله عنها - [01:44:02](#)

فاجارته ولم يكن النبي يعلم بذلك. فقالت يا رسول الله ليس عهد المسلمين. واحدة؟ قال نعم. قالت فاني الابا العاص. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم وسمع فاجاره ثم بعد ذلك وانا اريد ان اصل جزئية التي يريدونها. لما - [01:44:22](#)

استولوا عليه قالوا له يا ابا العاص بن الربيع انت مكانك في الشرف في قريش وانت ابن عم رسول الله لانه ابو العاصي ابن الربيع بن عبد شمس بن عبد العزى بن عبد الشافي بن عبد مناف قال وانت ابن عمرو وانت صهره على بنته - [01:44:42](#)

فهل لك ان تسلم وتغنم ما معك من مال قريش؟ عرض قال بنس ما امر ان انسخ ديني بغدره. الله اكبر. كافر قال ما ادخل بغدره. وهذا دليل على انها - [01:45:02](#)

الاسلام والهجرة ليس لها شأن في الدنيا. فاطلقوا لانه امن فرجع بالقافلة فلما دخل مكة اعطى كل ذي حق حق وقال يا معشر قريش هل وفيت لكم ذمتي؟ قالوا نعم. قال اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - [01:45:22](#)

يريد ان يدخل في الاسلام بعزة ليس للدنيا فيها شيء. ثم رجع فرد النبي صلى الله عليه وسلم له زوجة. هذا يدل على انه ليس هناك نيات فاسدة في الهجرة. قصة عجيبة اخرى نعطرها في هؤلاء الاسلاف. ام سلمة - [01:45:42](#)

ام سلمة يقول ابن كثير في البداية والنهاية فيما رواه ابن اسحاق بسنده ان ابا السلامة رحل البعير لام سلمة. فركبت على البعير ومعها ابنتها سلمة صبي صغير. فقادها فلحقها - [01:46:02](#)

بنو المغيرة بنو المغيرة هم قبيلة ام سلمة. فقالوا نفسك غلبتنا عليها. اما صاحبتنا فلا يمكن ان تضربنا عليها. فاخذوا الزمام من يده وانزلوها فجاء بنو عبد الاسد. الان تحركت النعرة احيانا - [01:46:22](#)

فجاء بنو عبد الاسد من هم؟ اهل ابي سلمة وقالوا اما والله اذ نزعتم صاحبة انا من والله لن تنزعوا ابنتنا منه. فقالت فتجاذب ابني حتى خلعوا يده. فاخذوه وهؤلاء - [01:46:42](#)

ام سلمة قالت وجلست سنة كاملة او يقارب السنة اخرج في الابطح من الغداة ابكي الى المساء الغريب ما هو؟ زوجها رأى الموقف

وتركها وهاجر للنبي صلى الله عليه وسلم. وتركها - 01:47:02

الموقف بعينه في زوجه وابنه ثم بعد ذلك مر بها رجل بعد سنة من بني عمه ابن المغيرة فقال هذه الا تتركوها تذهب لزوجها وابنها؟ فرقوا لها بعد سنة فقال ان شئت ان تذهبي فاذهبي. قالت فاتيت بابني وجعلته على البعير وانطلقت - 01:47:22

ولما توجهت القاء المدينة قال عسى ربي ان يهديني سواء كحال موسى لا تدري اين توجه للمدينة فلقبها عثمان بن طلحة بن ابي طلحة من بن عبد الدار هذا الذي دفع له النبي وسلم مفاتيح الكعبة بني شيبه. فقال اين تريدان يا ابنة - 01:47:42

كبنى امية قالت اريد زوجي. قال هل معك احد؟ قالت ليس معي الا الله وابني. قال والله ما لك مما ترك. كافر. الان بنات المسلمين ما سلما من المسلمين. في البر اغض طرفي يقول طرفه ما بدت بي جارتى حتى يوارى جارتى مأواها. سقط - 01:48:02

ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقنتا باليد. فقال والله ما لك من مترك. قالت فاخذ الزمام وقادني فوالله ما ارأيت عربيا قط اكرم منه. كان يسير بي فاذا جاء المنزل الراحة اناخ بي البعير وتنحى عني وقال - 01:48:22

قالت فيذهب ويضطجع عند شجرة فاذا جاء الرحيل اناخ البعير وابتعد عني حتى اركب ثم سار بي وهكذا حتى سار ديار بني عمرو بن عوف في قباء. وقال زوجك في هذه في هذا المكان في هذه القرية. ادخلي على بركة الله ثم رجع - 01:48:42

ماذا يريد هذا؟ كرم العرب. الشاهد في القصة ابو سلمة هاجر وترك زوجه. وهي صبرت وظفرت بما ارادت حتى اكرمها الله بزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي سلمة ولا الكلام فتمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد. ما زلنا - 01:49:02

نذكر قصصا وهي بمثابة الادلة على صدق ايمان المهاجرين الاول. ذكرنا قصتين وها ثاني قصتان عظيمتان لصحابيين جليلين احدهما هو افضل هذه بعد رسولها صلى الله عليه وسلم. اما الاول فهو صهيب الرومي رضي الله عنه. هذا الصحابي الذي ذكر - 01:49:22

الله اية نزلت في سبب هجرته. ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله. والله رؤوف بالعباد. هذه هي نزلت فيه وقد روى الحاكم في المستدرک عن من طريق حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة - 01:49:52

قال لما هاجر صهيب لحق به المشركون وارادوا ان يمنعوه من الهجرة فنسل كنانته سهام وقال لا تصلون الي واخرج منها اربعين سهما. حتى اصيب كل واحد منكم بسهم ثم اخذ سيفي وتعلمون اني رجل. ثم ساومهم على دفع ماله. ثم ذكر الحاكم بسنده نفس -

01:50:12

الى حماد بن سلمة عن زيد عن ثابت البولاني عانس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساقها وهذه القصة اتت من طرق كثيرة مرسله منها عن طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب وكذلك من مرسل ابي عثمان النهدي من رواية عوف وفيها اي في رواية

النهدي هذا - 01:50:42

انه لما لحق انه لما اراد الهجرة قال جاءني قريش وقالوا يا صهيب اتيتنا ولا مال لك؟ فوالله لا اخرجوا بهذا المال. قال ارأيت ان دفعتم لكم مالي تخلصون لي؟ وقالوا نعم. فدفع ما له كله - 01:51:02

وكان ذا مال ذا مال كثير. اشترى نفسه كما قال الله. ثم لما وصل المدينة جاء الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ربح صهيب ربح صهيب وجاء في قصة كذلك سعيد بن نسيب هذه المرسله انه لما نزل كنانته قال لقد علمتم والله اني من اركام رجل - 01:51:22

والله لا تصلون الي حتى انفذ ما في كنانتي ثم اضرب في سيفي ما بقي في يدي منه شيء دونكم ما لي في مكة. فساومهم على هذا فتركوه. هذا صهيب. واما ابو بكر رضي الله عنه وارضاه - 01:51:42

ذاك الصديق روى ابن اسحاق في سيرته قال حدثني عبد الله يحيى ابن عباد ابن عبد الله ابن الزبير ان ان اباه حدثه عن جدته اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة وخرج معه ابو بكر قالت اخذ - 01:52:02

ابو بكر ما له كله. وكان خمسة الاف درهم او ستة الاف درهم. وما ترك لنا شيئا حقق قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وماله ولده. لماذا؟ اخذ ما له ساذكره بعد قليل. المهم الكلام - 01:52:22

قالت مدخل علينا جدي ابو قحافة لان ابو قحافة تأخر اسلامه الى فتح مكة. وقال اني والله ارى انه قد فجعكم بماله مع نفسه قات لا يا جدي لقد ترك لنا خيرا كثيرا ارادت ان تسكنه قالت وكان ابو بكر يضع ماله في - 01:52:42

في البيت ووضعت فيها احجارا ووضعت عليها ثوب فاخذت بيدي فوظعت يده على هذه الاحجار فقالت ترك لنا هذا المرقد وان كان كذا فقد ترى لك ترك لكم خيرا كثيرا. هذا الصحابي العظيم. لماذا اخذ ماله؟ يكفيه القليل - [01:53:02](#)

هذا عنده نظر بعيد. يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في حال سفر وفي حال هجرة وسيقدم على امة كبيرة امة الانصار بحاجة وسيأتيه المهاجرون من كل مكان سيحتاج النبي صلى الله عليه وسلم للمال. فقدم حاجة النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة اهله - [01:53:22](#)

وحقق هجرة عظيمة. افي مثل هؤلاء وامثالهم يوجد مهاجر ومقاييس وان شاء الله الوقفة الاخيرة ابين ما هي قصة مهاجر المقيس وانها ليست سببا لحديث انما الايمان بالنيات وصلى الله وسلم على - [01:53:42](#)

قصة مهاجر ابن قيس قلنا ان هذا الحديث حديث ليس ليست هذه القصة سببا له فما قصة مهاجر قيس هذا مهاجر ابن قيس ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ان سعيد ابن منصور رواها في سننه عن - [01:54:02](#)

ابي معاوية محمد ابن الاعمس عن شقيق ابن سلمة علي ابن مسعود ان ابن مسعود قال من هاجر يبتغي شيئا فله ما هاجر له. هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها ام قيس - [01:54:22](#)

ثم قال الحافظ ابن حجر ورواه الطبراني يعني من طريق اخر ان هذا اللفظ مهم. ان ابن مسعود اذ قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فابت ان تتزوجه الا ان يهاجر - [01:54:42](#)

فهاجر وكان يقال له مهاجر ام قيس اذا ثم قال الحافظ ابن حجر وهذا الاثر على شرط الصحيحين يعني انه فهل هذا الحديث في اول الهجرة؟ وهل هو من اهل مكة ام بعد ذلك؟ اما انهم من اهل مكة - [01:55:02](#)

ونقطع قطعا انه ليس من اهل مكة. هجرة هؤلاء الصحابة هذا ليس من اهل مكة. يبين ذلك ان ابن مسعود قال كان في ومن المعلوم ان عبد الله بن مسعود من قبيلة هذيل فهذا الرجل الذي هاجر اما ان قلنا ان - [01:55:22](#)

من المهاجرين في اول الهجرة وهذا بعيد. فهو اما انه من البوادي الذي لم يتمكن الامام من في قلوبهم فهذا الذي هذه المرأة او ان هذه الهجرة في هجرة ذكر اهل العلم تسمى هجرة القبائل للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه متأخرة. او انها - [01:55:42](#)

فيما قال الله في سورة الممتحنة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها النبي اذا جاءك المهاجرات مؤنات مهاجرات تمتحنوهن. فامتحنوهن. لماذا يمتحن؟ ليتبين صدق الهجرة. وهذا هذا بعصر الحديبية متأخر السنة السادسة. سئل ابن عباس كما روى ابن جرير باسناده كيف كان الامتحان؟ قال يقال لها - [01:56:02](#)

بالله ما هاجرت بغضا لزوج؟ بالله ما هاجرت التماسا لدنيا بالله ما هاجرت الا حبا لله ولرسوله هذا ما كان معروف في اول الهجرة. الذي يهاجر هاجر لوجه الله فلعله بهذا الوقت وليس من اهل مكة كذلك. هذا هو جواب لقصة مهاجر ام قيس - [01:56:32](#)

وبعض اهل العلم ينتبه بعض اهل العلم اذا اعتقد سبحانه الله هذي مشكلة اذا اعتقد شي يحاول ان يؤصله قال ام قيس هي ام قيس اخت. ام قيس بنت محسن اخت عكاشة بن محسن. ووقيس بن محسن هذي تحملها المهاجرات الاوائل. من اول - [01:57:02](#)

هو من هاجر والحافظ ابن حجر رحمه الله في كتاب الاصابة في لما ترجم للنساء ذكر ست نساء ام قيس ذكر ام قيس هذي ولم يذكر ابدا شيئا من ذلك. ثم ذكر اثنتين ام قيس ولم ينسبها. ما يدري من اي قبيلة. ثم ذكر هذه القصة - [01:57:22](#)

قصة مهاجر المقاييس ثم قال ام قيس السادسة الهزلية قال ذكرها بعضهم وهي لعلها الاولى ثم كنت اعتقد ان هذا ذكره الحافظ بن حجر رحمه الله قال هذه لعله من قوم ابن مسعود فتكون من هذيل ليست من مهاجرة مكة ولكن - [01:57:42](#)

لاجل الفائدة بعض اهل العلم قد يشاغب وانا اذكر هذه الفائدة ما يحب ان يجلس فليجلس لانها لا اريد ان تذهب. وهو دليل اخر انه ليس قيس الرسول قال بالحديث صلى الله عليه وسلم قال فمن كانت هجرته الى الى دنيا يصيبها او امراته الذكر ثنتين -

[01:58:02](#)

ولو كانت المرأة ربما ذكر المرأة فقط دعاء قد يشاغب ويقول هذا من باب اسلوب الحكيم. ما هو اسلوب الحكيم؟ هذا اسلوب جاء في الكتاب سنة واكثر ما وجدت في السنة ذكروا مثالين احدهما ما هو اسلوب الحكيم؟ هو ان تسأل سؤال ويجيبك المجيب -

بجواب يخالف سؤالك. لان المفروض ان يكون سؤالك هكذا. وقد مثلوا له لقوله تعالى يسألونك عن اهلة قال الله قل هي مواقيت للناس. هم سألوا قالوا لماذا الهلال يبدو صغيرا ثم يكبر - 01:58:42
ما هذا ما له فائدة. اسأل - 01:59:02